



كلية التربية

مجلة شباب الباحثين



جامعة سوهاج

الفاظظة السلوكية الصفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في ضوء

بعض المتغيرات الديموغرافية

Classroom behavioral Incivility among middle school students in the
Light of Demographic Variables

إعداد

أ.د نعمات أحمد قاسم
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية - جامعة سوهاج

أ.د فتحي عبد الرحمن الضبع
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة سوهاج

أ/ منى عبده أحمد بربري
باحثة دكتوراة بقسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة سوهاج

تاريخ استلام البحث : ٢٢ سبتمبر ٢٠٢٤ م - تاريخ قبول النشر: ١١ أكتوبر ٢٠٢٤ م

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن مستوى الفضاظة السلوكية الصفية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، المستوى الدراسي)، وتكونت عينة البحث الأساسية من (٣٨١) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة المرحلة الإعدادية بإدارة قنا التعليمية، محافظظة قنا بمتوسط عمري (١٤,٧) سنة وبانحراف معياري (١,٠٤)، واستخدم البحث مقياس الفضاظة السلوكية الصفية من إعداد الباحثة، وأشارت النتائج إلى أن المستوى العام على مقياس الفضاظة السلوكية الصفية جاء مرتفعًا وبالنسبة للبعدين الفرعيين، جاء مستوى البعدين (الفضاظة السلوكية الصفية المقصودة، الفضاظة السلوكية الصفية غير المقصودة) مرتفعًا، ووجدت فروق دالة احصائيًا في الفضاظة السلوكية الصفية ترجع إلى متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي) وكانت الفروق في اتجاه الذكور والطلاب غير الفائقين. وتم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وفي ضوءها تم تقديم التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الفضاظة السلوكية الصفية، المتغيرات الديموغرافية، طلبة المرحلة

الاعدادية.

The study aimed to explore the level of Classroom Behavioral Incivility (CBI) among middle school students in light of demographic variables such as gender, academic level. The study sample consisted of (381) university students, (180 male+201 female), their average age is (14.7 ± 1.04) years. The respondents were randomly selected from schools in Qena Education administration, Qena governorate. The researcher applied Classroom Behavioral Incivility scale (developed by Researcher); the descriptive approach was used in the research. Results of the study indicated that: middle school students showed a high level in the overall degree of classroom behavioral incivility along with the two dimensions of intentional Classroom behavioral Incivility and unintentional Classroom behavioral Incivility. There were statistically significant differences in Classroom behavioral Incivility due to gender, and academic achievement in favor of males, and non-exceptional students. The results were discussed according to the literature and theoretical implication, and recommendations are offered based on the findings of this study.

Keywords: Classroom Behavioral Incivility – Middle School Students
- Demographic Variables

مقدمة:

إن قوة المجتمعات تقاس بمدى توفر السلوكيات السوية التي تصدر عن أفرادها وتدعم التطور والازدهار لمؤسساتها، وقد ارتبطت المدرسة ارتباطاً وثيقاً بحياة المجتمع أخلاقياً واجتماعياً، إذ أنها تؤثر في كل تغيير يحدث فيه وتتأثر به لذا فإن المدرسة تسعى لبناء الفرد كونه دعامة رئيسة في قوة المجتمع وتماسكه وتقدمه، ولا يمكن تخيل أى مجتمع يتقدم دون أن يكون ملتزماً بمعايير محددة، فإذا اتفق أفراد المجتمع على السلوك المرغوب فيه سيكون المجتمع بصورة عامة ثابتاً ومستقرًا، فالالتزام بالسلوك المتفق عليه يؤدي إلى تقليل الصراع إلى حده الأدنى، ويقلل من خطورة السلوك المنحرف وآثاره.

ونجد أن هناك الكثير من المشكلات التي تنتشر لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتعيق العملية التعليمية داخل الفصل ومنها مشكلة الفضاظة الصفية السلوكية والتي اهتمت بها نتائج الدراسات الحديثة (; Miller et al., 2014; Farrell, et al., 2016; Volk et al., 2016; Spadafora t al., 2020; Spadafora al., 2016; Volk, 2023a)، لما لها من تأثير سلبي على المعلم والطلاب وخاصة في مرحلة المراهقة. وهي مرحلة حرجة ولذلك فالبدء في دراسة الفضاظة الصفية، ووضع رؤية واضحة لها واستكشاف هذا السلوك في مرحلة المراهقة بشكل خاص مهم: لأن هذا السلوك قد يتطور من المستوى المنخفض ويتصاعد إلى سلوك معادٍ للمجتمع أكثر كثافة مثل: السلوك العدواني أو المتسلط، وقد تكون هذه المرحلة من مراحل النمو وقت حرج لمعالجة السلوك اللاتكفي المتمثل في الفضاظة السلوكية الصفية قبل أن تصبح هذه السلوكيات أكثر خطورة ومعركة للعملية التعليمية داخل الفصول الدراسية. ولإلقاء الضوء على الآثار المحتملة لهذا السلوك لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وخاصة أن المراهقة هي الفترة التي قد تتأهب فيها الشخصية والميول العصبية إلى الانخراط في سلوك يفتقر إلى الاعتبار للآخرين (Ashton & Lee, 2016).

وغالبًا ما تتداخل سلوكيات الفضاظة الصفية التي يعتبرها المعلمون والطلاب ذات تأثير سلبي على بيئة التعلم، والتي تتمثل في المحادثات الجانبية مع زملائهم بصوت عالٍ ومزعج، الملاحظات الساخرة، التعبير عن الملل أو الاستياء بطريقة ملحوظة (Alberts et al., 2010, Spadafora & Volk, 2023b).

يؤكد (2009) Felblinger أن الفضاظة السلوكية الصفية هو متغير مهم يجب دراسته على أنه سلوك غير متحضر يمكن أن يكون له آثار سلبية على مستوى الفرد والجماعة، وتنتشر الفضاظة السلوكية داخل الفصول الدراسية بشكل ملاحظ، حيث أظهر ثلثا الفصول مثل هذه السلوكيات، وبناءً على ذلك فمن المهم معالجة الفضاظة في الفصول الدراسية: لأن هناك العديد من النتائج السلبية التي تنتج عن الفضاظة السلوكية الصفية فعلى سبيل المثال، تشمل النتيجة قصيرة الأجل المشاركة الصفية المحدودة، في حين تشمل النتيجة طويلة الأجل عدم الوصول إلى الأهداف التعليمية (Hirschy & Braxton, 2004).

وتصنف (2009) Marini الفضاظة على سلسلة سلوكية متصلة، حيث تقع الفضاظة السلوكية غير المقصودة على الطرف السفلي للسلسلة السلوكية، متبوعة بالسلوكيات الصفية الفظة المقصودة عمدًا، والتي قد تتطور إلى السلوكيات المعادية للمجتمع (مثل التنمر) في نهاية هذه السلسلة السلوكية المتصلة. حيث تتضمن الفضاظة السلوكية الغير مقصودة سلوكيات بدون تخطيط ولا يوجد نية في إيذاء الآخرين، ومن أمثلة ذلك قيام الطلاب بحزم الكتب قبل انتهاء الدرس. في حين تتضمن الفضاظة المتعمدة السلوكيات المخطط لها والمقصودة بنية إيذاء الآخرين ومثال ذلك العنف اللفظي والجسدي.

فالفضاظة السلوكية الصفية في الغالب تصنف كأحد مؤشرات اللاسواء داخل الفصول الدراسية، كونها تؤثر بصورة سلبية على بيئة التعليم ككل سواء على الطلاب أو المعلمين، بل يمكن القول بأنها تؤدي إلى اختلال النظام المدرسي. فهي من أكثر المشكلات التي تواجه المراهقين والتي تورق الآباء والتربويين، وهي مشكلة عامة تنتشر في كل المراحل التعليمية في كل المجتمعات وفي كل البيئات (Boysen et al, 2023; Cahyadi, 2021; Hudgins et al, 2023; Spadafora.& Volk, 2023a).

مشكلة البحث

المشكلات السلوكية المتمثلة في الفضاظة السلوكية الصفية داخل الفصول الدراسية أصبحت ظاهرة مقلقة سواء للطلاب أو المعلمين أو الأسرة، فهناك أزمة في ضبط سلوك الطلاب داخل الفصل الدراسي نعيشها في محيطنا يومياً (صبحي واخرون ٢٠١٧)، وما تقدمه لنا سجلات المواقف السريعة بالمدارس من تكرار يومي لبعض السلوكيات داخل الفصول: تتمثل في مغادرة الفصل قبل انتهاء الحصة، واستخدام الهواتف داخل الفصول، وعدم الاهتمام بتدوين الدروس بالإضافة إلى بعض السلوكيات التي تكون أكثر خطورة مثل: العدوان والتنمر داخل الفصل أثناء الدرس، يثير التساؤل حول مدى النجاح الذي قد تحققه العملية التعليمية وسط هذه السلوكيات الصفية الفظة ، وفي الوقت نفسه يدفعنا للبحث عن السبل الكفيلة بإعادة بيئة الفصل المحققة لأهداف العملية التعليمية، وكيفية الحد من ظاهرة باتت تهدد أسس التعليم وهدفه في إنتاج جيل سوى نفسياً واجتماعياً، ومنتج تعليمي يسهم في بناء الوطن.

فالفضاظة في الفصل الدراسي تجعل من الصعب على الطلاب التعلم وقد تعيق المعلم عن أداء مهامه (Feldmann, 2001) ويؤدي الفشل في معالجة الفضاظة السلوكية الصفية إلى زيادة وتيرة هذا السلوك غير المتحضر، ويصبح مقبول ومنتشر بين الطلاب (Foreman, 2018; Feldmann, 2001; Wilkins et al., 2010). وتؤثر الفضاظة في الفصل الدراسي تأثيراً سلبياً على الطلاب وعلى تحصيلهم الأكاديمي و تطورهم الفكري، مما يؤدي إلى انخفاض القدرة على التفكير النقدي في الصف الدراسي بسبب السلوكيات الفظة التي تشتت انتباه الطلاب خلال وقت الدراسة وتقوض بيئة التعلم (Cahyadi et al.,2021; Segrist et al.2018).

وأشارت الدراسات إلى أن الفضاظة السلوكية الصفية لا تؤثر سلباً على بيئة التعلم وحسب، بل قد تكون وُشراً محتملاً للتنمر في مرحلة المراهقة، مما يسلب الضوء على أهمية الحد من الفضاظة الصفية السلوكية قبل أن

تتصاعد إلى أشكال أكثر خطورة من السلوك المعادى للمجتمع (Felblinger,2009, Spadafora& Volk,2023). مثل التنمر والذي يختلف عن الفضاظة لأنه ينطوي على "عدوان موجه بهدف الإضرار النفسى بفرد آخر (Namie, 2003; Volk, et al., 2014).

كما ترتبط الفضاظة في الفصول الدراسية بشكل إيجابي مع السلوكيات المعادية للمجتمع (مثل التنمر والعدوان) والمشكلات السلوكية، كما وجدت الدراسات أنه مع زيادة فضاظة الفصول الدراسية كان الطلاب أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات تخريبية وأقل إنجازاً في التعلم، وبالتالي فإن التقليل من عواقب الفضاظة السلوكية الصفية يجعل سلوكيات الطلاب أكثر فضاظة وقد تتصاعد إلى سلوكيات معادية للمجتمع أكثر حدة وايداء وتخلق اتجاه عام بين الطلاب لتبنى مزيد من الفضاظة (Andersson & Pearson, 1999; Felblinger, 2009; Miller et al., 2013; Wilkins et al., 2010).

وأكدت الدراسات (Achmadi et al., 2023; Bardon et al., 2023; Kettler et al., 2022). أن تأثير الفضاظة السلوكية الصفية قد يتعدى تأثيرها على جودة التعلم والآثار النفسية الضارة على طلاب الفصل الى التأثير السلبي في المسائل السياسية والاقتصادية والثقافية.

بمراجعة أدبيات الدراسات ذات الصلة بالفضاظة السلوكية الصفية وجدت الدراسات أن هناك الكثير من السلوكيات التي يقوم بها المعلمون، والتي تساهم في انتشار سلوكيات الفضاظة السلوكية الصفية لدى الطلاب، وهي من أهم الأسباب التي تجعل المعلمين مسئولين في دفع الطلاب إلى التصرف بفضاظة داخل الفصول الدراسية؛ وقد أشارت دراسة Morrissette, (Boice,1996; 2001)

أن عدم ابلاغ المعلمين عن السلوكيات الفظة التي تحدث داخل الفصل و طلب المساعدة من إدارة المدرسة يرجع ذلك لاعتقادهم أن طلب المساعدة لحل مشكلات الفضاظة السلوكية سوف يُنظر إليها على أنها علامة ضعف أو على انه معلم غير فعال، وأوضح **Seidman (2005)** من أن خوف المعلمين من أن الإدارة قد لا تدعمهم بشكل كامل وتنحاز للطلاب قد يمنعهم من اتخاذ اجراء حاسم ضد الطلاب الذين يقومون بسلوكيات فظة داخل الفصل، فهناك اعتقاد لدى المعلمين أنه من المرجح أن يدعم المسئولون الطلاب بدلاً من اتخاذ إجراء ضدهم (**Oblinger,2003 Wood,2006**)، وعلاوة على ذلك، كشفت الدراسات أن عددا كبيرا من المعلمين كانوا غير مهتمين بإدارة الفصول الدراسية والتدريب التربوي الذي يقدم ضمن التدريبات التي تقدم للمعلمين لرفع كفاءتهم المهنية ومن ثم، قد يعتقد المعلمون أن (أ) أساليبهم التربوية لا تحتاج إلى تحسين، (ب) وأن قضايا إدارة الفصل الدراسي ليست ذات الصلة بممارساتهم (**Hirschy & Braxton, 2004; Meyers,2003; Seidman, 2005**).

كما ذكر (**Alberts et al., 2010**) الأسباب التالية: (أ) ينزعج الطلاب من انحياز المعلمين لبعض الطلاب، فيشرعون في سوء التصرف وإظهار السلوكيات المختلفة المتعلقة بالفضاظة الصفية.

(ب) إذا جاء الطلاب متأخرين إلى حجرة الدراسة، بدلاً من السؤال عن سبب التأخير يبدأ المعلمون بإعطاء ملاحظات ساخرة تتسبب في إساءة التصرف من الطلاب ردًا على سوء المعاملة.

(ج) إجراء اختبارات مفاجئة بشكل متكرر للطلاب، وبالتالي فشل الطلاب في الاختبارات واحباطهم يساهم في إظهارهم لسلوكيات الفضاظة السلوكية الصفية.

(د) إسناد المهام الصعبة إلى الطلاب، ومن ثم يشعرون أن تواجههم في الفصل غير مفيد.

(هـ) عدم التحضير المسبق للدرس وإيصال المحتوى العلمي بدون تخطيط للدرس.

كما أسهمت التكنولوجيا بشكل كبير في زيادة حدة المشكلة. ففي السنوات الأخيرة، وبسبب التطورات في التكنولوجيا وإتاحتها للطلاب داخل الفصل (الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة) أدت إلى زيادة في فضاظة الفصول الدراسية، فغالبًا ما تعمل هذه الأجهزة

كمشتتات للطلاب الذين يقومون بتشغيلها، وتؤثر سلبًا على عمليات التعلم للطلاب الآخرين (Bartlett & Bartlett, 2016) علاوة على ذلك، فإن العقلية الاستهلاكية لدى العديد من طلاب المدارس أسهمت في زيادة الفضاظة الصفية. فبعض الطلاب يعتقدون أنهم يستحقون الحصول على تقييم دراسي مرتفع بسبب الرسوم الدراسية التي يدفعونها، لذلك هم يحتفظون بالحق في الطعن وتحدي سلطة أساتذتهم (الضبع، ٢٠٢٠؛ Nworie & Haughto, 2008; Braden & Smith, 2006; Vuolo,)، وترتبط الفضاظة ارتباطًا عكسيًا بالتحصيل الأكاديمي (Al-Jubouri et al., 2019; Bai et al., 2020)، والرفاهية (Fritz et al., 2018)، وكذلك تزيد من اضطرابات النوم والإرهاق العاطفي (Fritz et al., 2018; Welbourne et al., 2020).

وذكرت الدراسات أن الفضاظة في الفصل تقلل من المشاركة أو تؤدي إلى الانفصال التام عن عملية التعلم (Myers et al., 2016, Spadafora & Volk, 2023a)، وتؤثر تأثيرًا سلبيًا على التطور الفكري للطلاب، مما يؤدي إلى انخفاض الطاقة للتفكير النقدي في الصف الدراسي، وانتشار السلوكيات التي تشتت انتباه الطلاب خلال وقت الدراسة وتقوض بيئة التعلم (Segrist et al., 2018).

وتنتشر الفضاظة السلوكية الصفية بين الذكور والإناث، وتؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي وتؤثر على الأداء التعليمي والتربوي داخل الفصول الدراسية (Al-Jubouri et al., 2020)، إلا أن الطالبات يسجلن معدلًا أعلى من الطلاب في السلوكيات التي يعتبرونها فضاظة صفية وهذا ربما لأن الأنثى أكثر حساسية (Awalyaa, 2020; Su, 2013).

وتتضح خطورة الفضاظة السلوكية الصفية في أنها تنتشر بين الطلاب سواء المتفوقين أكاديميًا أو المتأخرين ذكورًا وإناثًا، حيث تشير نتائج الدراسات إلى: أن الطلاب المتفوقين قد يشعرون بالملل في الفصل، ولذلك قد ينخرطون في سلوك الفضاظة الصفية عن غير قصد نتيجة لشعورهم بالضغط الأكاديمية، والانخراط في هذا السلوك كوسيلة للتأقلم في الفصل (Suldo, 2008). فالطلاب الذين يميلون للانخراط في الفضاظة الصفية غير المقصودة هم الطلاب المنفتحون والذين يتمتعون بكونهم اجتماعيين، لذلك فهؤلاء الطلاب أكثر عرضة للتحديث أثناء الدرس أو التسرع في حزم كتبهم من قبل انتهاء الدرس، ومن جهة أخرى يبدو الطلاب الذين ينخرطون في الفضاظة

المتعمدة أقل انفتاحًا وفضولًا فكريًا، وبالتالي ربما لا يكونون مهتمين بالانتباه إلى الدرس، لهذا يشاركون في الفضاظة السلوكية الصفية المتعمدة نتيجة الملل أو الإحباط من الفصل (Lee & Ashton, 2012). إلا أن الطالبات يسجلن معدلًا أعلى من الطلاب في السلوكيات التي يعتبرونها فضاظة صفية و هذا ربما لأن الأثني أكثر حساسية (Awalyaa, 2020; Su, 2013).

وفي ضوء ما سبق ، تحددت مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ١- هل هناك مستوى مرتفع للفضاظة السلوكية الصفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ؟
- ٢- هل هناك اختلافات في الفضاظة السلوكية الصفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ترجع للجنس؟
- ٣- هل هناك اختلافات في الفضاظة السلوكية الصفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ترجع إلى المستوى الدراسي ؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن مستوى الفضاظة السلوكية الصفية باختلاف المتغيرات التالية: الجنس والمستوى الدراسي.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته مما يلي:

- أ- الأهمية النظرية:
 - ١- أهمية دراسة الفضاظة السلوكية الصفية كمفهوم حديث العهد في البيئة العربية.
 - ٢- اثراء الدراسات العربية بإطار نظرى عن الفضاظة السلوكية الصفية.
 - ٣- تكمن أهمية هذا البحث من أهمية الفئة التي تتعامل معها وهى فئة طلبة المرحلة الاعدادية، فهم في مرحلة عمرية حاسمة في تكوين شخصياتهم وبنياهم النفسي.
- ب- الأهمية التطبيقية:

- ١- تقديم مقياس الفضاظة السلوكية الصفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، الأمر الذى يسهم في إثراء مكتبة القياس النفسي والاستفادة منها في الدراسات ذات علاقة.
- ٢- يمكن أن يفيد البحث في توجيه انتباه التربويين إلى أهمية التدخل العلمي والمبكر لدراسة الفضاظة السلوكية

الصفية، والتي تتسبب في خلق بيئات تعليمية غير داعمة للطلاب والمعلم، وقد تتسبب في عدم تحقق أهداف العملية التعليمية.

مصطلحات البحث:

تعريف الفضاظة السلوكية الصفية Classroom behavioral Incivility

عرّفها Miller et al (2014) بأنها "أى إجراء يتعارض مع تنسيق وجو التعلم التعاوني". وعرّف Spadafora & Volk (2020) بأنها "سلوكيات تعيق بيئة التعلم التعاوني"، وعرّف Abraham (2022) الفضاظة السلوكية الصفية بأنها "سلوك الطالب الذي يُنظر إليه على أنه سلوك غير محترم أو مزعج للمعلم والطلاب الآخرين، و يمكن أن تؤثر سلبًا على بيئة التعلم والمعلمين.

وتأسيسًا على ذلك يمكن تعريف الفضاظة السلوكية الصفية على أنها "سلوكيات مقصودة أو غير مقصودة تحدث داخل الفصل الدراسي تعرقل أهداف المعلم التربوية والتعليمية وتتسبب في عدم الاحترام، والصراع، والتوتر داخل الفصل الدراسي وتنتهك معايير الاحترام المتبادل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وبعضهم".

وتعرف إجرائيًا في هذا البحث على أنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الفضاظة السلوكية الصفية.

محددات البحث:

تحدد البحث الحالى بحدوده الموضوعية: الفضاظة السلوكية الصفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في ضوء بعض متغير (الجنس، والمستوى الدراسي) ، وعينته البشرية من طلبة المرحلة الاعدادية بإدارة قنا التعليمية، وبمكان إجرائه وتطبيق أدواته في بعض المدارس الاعدادية بإدارة قنا التعليمية، وبزمن إجرائه في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، كما تحدد بأداته المستخدمة لقياس الفضاظة السلوكية الصفية، والأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة بياناته.

الاطار النظري والدراسات المرتبطة :

أ- مفهوم الفضاظة السلوكية الصفية اصطلاحياً :

عرفها (Berger 2000) بأنها " أي كلام أو فعل غير محترم أو وقح "، وعرف (Feldman 2001) الفضاظة السلوكية الصفية بأنها إجراءات تعيق بيئة التعلم التعاوني وقد تشمل الإجراءات في الفصل الدراسي، على سبيل المثال لا الحصر، التحدث أثناء الدرس، والسخرية من زميل في الفصل أجب على سؤال خاطئ، وتعبئة الكتب قبل انتهاء الدرس. وعرفها (Clark 2008a) بأنها تشير إلى سلوكيات التجاهل والوقاحة مع الآخرين، مما يتسبب في جو من عدم الاحترام، والصراع والتوتر داخل الفصل الدراسي وينتهك معايير الاحترام المتبادل في بيئة التعليم والتعلم" وعرف (Bjorklund & Rehling 2010) الفضاظة الصفية السلوكية بأنها "تعارض مع جودة التعليم في الفصول الدراسية، بما في ذلك السلوكيات التي تصرف انتباه المعلم أو الطلاب الآخرين، فالطلاب المشاركون في سلوكيات الفضاظة السلوكية الصفية يعطلون التعلم في الفصول الدراسية، ويشطون المدرس عن التدريس، ويشطون الطلاب الآخرين من المشاركة، مما يعرقل أهداف المعلم التعليمية والتربوية. عرّفها (Miller et al 2014) بأنها "أى إجراء يتعارض مع تنسيق وجو التعلم التعاوني". وعرف (Spadafora & Volk 2020) بأنها "سلوكيات تعيق بيئة التعلم التعاوني"، وعرف (Abraham 2022) الفضاظة السلوكية الصفية بأنها "سلوك الطالب الذي يُنظر إليه على أنه سلوك غير محترم أو مزعج للمعلم والطلاب الآخرين، و يمكن أن تؤثر سلبًا على بيئة التعلم والمعلمين. وعرفها (Javanmojarad, Ariapooran 2024) بأنه سلوك لفظي أو غير لفظي غير مقبول يصدر من الطلاب تجاه زملائهم أو معلمهم. ويلاحظ بشكل متكرر في بيئات التعليم بشكل يؤثر سلبًا على عملية التعليم ويضعف العلاقات بين المعلم والطالب. واستنادًا إلى التعريفات السابقة نلاحظ أن التعريفات اتفقت على التالى في تعريف الفضاظة السلوكية الصفية:

- ١- سلوكيات تؤدي إلى تعطيل العملية التعليمية.
- ٢- سلوكيات تؤدي إلى جو غير تعاوني داخل الفصل الدراسي.
- ٣- سلوكيات مرفوضة من المعلم والطلاب.

٤- سلوكيات تسبب الصراع والتوتر داخل الفصل الدراسي.

٥ سلوكيات تؤدي إلى نشر الفوضى والتوتر والصراع داخل الفصل الدراسي.

وتأسيسًا على ذلك يمكن تعريف الففاظة السلوكية الصفية على أنها "سلوكيات مقصودة أو غير مقصودة تحدث داخل الفصل الدراسي تعرقل أهداف المعلم التربوية والتعليمية وتتسبب في عدم الاحترام، والصراع، والتوتر داخل الفصل وتنتهك معايير الاحترام المتبادل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وبعضهم".

ب- أبعاد الففاظة السلوكية الصفية

قدم كل من (Campbell et al. (2023) & Bjorklund

Farrell et al. al.(2015) Rehling نموذجًا لقياس الففاظة الصفية السلوكية يتكون

من عاملين هما:

١- الففاظة السلوكية الصفية المقصودة: ويقصد بها، السلوكيات الفظة التي تمارس داخل الفصل

الدراسي والتي يتم التخطيط لها بقصد إلحاق الضرر، ويتضمن هذا البعد السلوكيات التالية:

الأحاديث الجانبية، السماح للهاتف بالرنين، التحدث بصوت عالٍ مع الآخرين، إظهار عدم

احترام للآخرين بطريقة غير لفظية، النوم داخل الحصة، الوصول متأخرًا أو المغادرة مبكرًا،

كتابة الرسائل النصية، تعبئة الكتب قبل إنتهاء الحصة، استخدام الكمبيوتر لغير أنشطة

الصف ، التعبير شفهيًا عن عدم الرضا عن درجات اختبار أو نشاط، الأكل والشرب أثناء

الحصة، نشر شائعات حول زميل في الفصل بقصد إلحاق الأذى النفسي به، إبداء

ملاحظات مهينة، العدوان اللفظي والجسدي، مقاطعة المعلم الرد والجدال ومهاجمة المعلم.

٢- الففاظة السلوكية الصفية غير المقصودة ويقصد بها السلوكيات التي تمارس داخل الفصل

الدراسي ولا تهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين ولكن تكون نتيجة لعدم معرفة القواعد أو

عدم الانتباه إلى ما قد يؤدي إليه ذلك من فوضى داخل الفصل الدراسي، حيث يتم ذلك

دون نية لإلحاق الضرر ولكن يمكن اعتباره غير محترم.

الدراسات المرتبطة:**دراسة (Su (2013)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين تصورات طلبة وطالبات الجامعة حول الفصول الدراسية الفظة في تايوان من خلال فحص عينة عشوائية من طلاب الجامعات في تايوان، بالإضافة إلى ذلك، بحثت هذه الدراسة في العلاقة بين جنس الطلاب و تصورات الفضاظة الصفية. وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٧٥ طالب وطالبة من جامعة حكومية أسفرت نتائج الدراسة عن بعض النتائج المثيرة للاهتمام والجديرة بالملاحظة، وحددت وسائل إدراك الطلاب لأكبر السلوكيات الفظة إزعاجاً إلى الأقل إزعاجاً وقد أكد الطلاب على أن أكثر السلوكيات الصفية غير المتحضرة تكرر داخل هي (الدخول إلى الفصل بشكل متكرر في وقت متأخر، مغادرة الفصل مبكراً مراراً وتكراراً، الدردشة، والتقاط الصور داخل الفصل، وتسليم الملاحظات إلى زملاء الدراسة)، كما أسفرت النتائج أن الطالبات يسجلن معدل أعلى من الطلاب الذكور في التصورات نحو فضاظة الصفية. هذا ربما لأن الأنثى أكثر حساسية.

دراسة (Farrell et al(2015)

كان الهدف من الدراسة تطوير مقياس يقيس مواقف المراهقين تجاه الفضاظة في الفصول الدراسية وتحديد ما إذا كانت العناصر ستكشف عن مقاييس فرعية. تكونت العينة من ٥٤٩ مراهقا تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٨ عاما بمتوسط عمر (٣,٩) وانحراف معياري ١,٤١ وتوزعت تبعا للنوع كالتالي (٥٣,١% من الأولاد؛ و٤٦,٩% من الاناث)، تم استخدام تحليل العوامل الاستكشافية (EFA) على نصف العينة المقسمة عشوائيا وتحليل العوامل التأكيدية (CFA) على الباقي. أشارت نتائج كلا التحليلين إلى أن عاملين يمثلان الفضاظة غير المقصودة و الفضاظة المتعمدة قد يكونان أفضل كابعاد فرعية للفضاظة الصفية، و تشير النتائج إلى أن المواقف تجاه فضاظة الفصول الدراسية غير متجانسة وأن المراهقة قد تكون فترة تنموية مهمة لمعالجة الفضاظة السلوكية الصفية.

دراسة Volk & Spadafora (2021)

كان الهدف من الدراسة هو التحقق من صحة مقياس الفضاظة الصفية (CYCIS)، المكون من عاملين (فضاظة صفية مقصودة و فضاظة صفية غير مقصودة) على عينة من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٤، و دعمت النتائج أن هذا المقياس صالح لعينة الدراسة وكذلك للشباب الأكبر سنًا.

دراسة Cahyadi et al (2021)

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الفضاظة السلوكية الصفية وعدم القدرة على المشاركة في التعلم والضبط الداخلي كمتغير وسيط تم إجراء استبيان عبر الإنترنت ل ٤٣٢ طالب من ثلاث جامعات خاصة في جاكرتا، إندونيسيا. ظهرت النتائج أن الفضاظة السلوكية في الفصول الدراسية لها تأثير سلبي كبير على المشاركة في التعلم. وتأثير الفضاظة السلوكية الصفية على المشاركة في التعلم أقوى بالنسبة للطلاب ذوي المستويات المنخفضة من الضبط الداخلي مقارنة بـ هؤلاء الطلاب ذوي المستويات العالية من الضبط الداخلي.

دراسة Spadafora & Volk (2023a)

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين آراء طلاب ومعلمي المدارس المتوسطة والثانوية، وأجاب المشاركون على مفتوحة أسئلة للسماح باستكشاف أعمق لوجهات النظر والتجارب الحية لكل من الطلاب والمعلمين. وتشير النتائج إلى أن الطلاب المراهقين يعتبرون سلوكيات الفضاظة الصفية التي قد يُنظر إليه على أنه عدم احترام للمعلم بصورة أكثر رفضًا من المعلمين أنفسهم. ويميل المعلمون إلى التركيز على المراهقين الذين ينخرطون في سلوكيات فضاظة تجاه بعضهم البعض على أنها أكثر جدية وخطورة، فضلًا على التركيز على الآثار السلبية للإنجاز الأكاديمي داخل الفصل الدراسي.

دراسة Javanmojarad & Ariapooran (2024)

هدفت الدراسة إلى التنبؤ بالفضاظة السلوكية الصفية لدى الطلاب بمتغيرات أسلوب إدارة الصف، والشعور بالاستحقاق الأكاديمي، والطموح السلبي. أظهرت النتائج أن أكثر من ٥٠٪ من الطلاب أظهروا بعض سلوكيات الفضاظة الصفية، مثل التأخر عن الحصص، التحدث أثناء التدريس، والدخول دون استعداد. أيضًا، أظهرت النتائج أن أسلوب الإدارة التفاعلي،

الاستحقاق الأكاديمي، أسلوب الإدارة التدخلي، والطموح السلبي كان لها دور مهم في التنبؤ بالفضاظة السلوكية الصفية.

دراسة (Gao et al. 2024)

تُسهّم هذه الدراسة في توضيح الآليات الوسيطة والتعديلية التي تؤثر من خلالها علاقات الطلاب بالمعلمين على الفضاظة السلوكية الصفية وهدفت الدراسة الى التعرف على فك الارتباط الأخلاقي كمتغير وسيط بين علاقات الطلاب بالمعلمين والفضاظة السلوكية الصفية، والتعرف على الفروق بين الجنسين والعمر في هذا النموذج، وأشارت النتائج إلى أن علاقات الطلاب بالمعلمين كانت مرتبطة بشكل سلبي وملحوظ بالفضاظة السلوكية الصفية، وأن فك الارتباط الأخلاقي كان وسيطاً في هذه العلاقة. علاوة على ذلك، اختلفت هذه العملية الوسيطة بين الذكور والإناث وكذلك بين المراهقين في المراحل المبكرة والمتوسطة. على وجه التحديد، كان الذكور أكثر احتمالاً لاستخدام استراتيجيات فك الارتباط الأخلاقي للانخراط في الفضاظة السلوكية الصفية مقارنة بالإناث. كما أن العمر عدل العلاقة بين علاقات الطلاب بالمعلمين وفك الارتباط الأخلاقي، وكذلك العلاقة بين فك الارتباط الأخلاقي و الفضاظة السلوكية الصفية.

المنهج والإجراءات:

- أ- منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي المقارن، والذي يلائم أهداف البحث، واختبار فروضه البحثية وذلك من أجل الكشف عن الفضاظة السلوكية الصفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، والمستوى الدراسي).
- ب- مجتمع البحث: يمثل مجتمع هذا البحث جميع طلاب المرحلة الإعدادية بإدارة قنا التعليمية بمحافظة قنا للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، والبالغ عددهم (٤٤٣٠١) من طلاب المرحلة الإعدادية منهم (٢٢٣٢٢) طالب و(٢١٩٧٩) طالبة.
- ج- عينة البحث: تحدد مجتمع البحث من طلبة المرحلة الإعدادية بإدارة قنا التعليمية، ومن هذا المجتمع تم اختيار عينة تكونت من (٦٣١) من طلاب المرحلة الإعدادية وتم اختيارهم من (مدارس إدارة قنا التعليمية)، (٢٥٠ طالب وطالبة كعينة أولية للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة للدراسة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٣-١٦) بمتوسط عمر زمني قدره (١٤,٩) سنة بانحراف معياري (١,٠٩) و (٣٨١) طالب وطالبة

كعينة أساسية لاختبار فروضه: ١٨٠ ذكرًا و ٢٠١ أنثى) من طلاب المرحلة الإعدادية بإدارة قنا التعليمية (١٥٩ من الطلاب الفائقين و ٢٢٢ من الطلاب العاديين) متوسط أعمارهم الزمنية (١٤,٧) سنة وانحراف معياري (١,٠٤).

د-الأداة المستخدمة في البحث: اعتمد البحث على مقياس الفضاظة السلوكية الصفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية (إعداد الباحثة)، ويشتمل على (٣٧) مفردة وموزعة على بعدين: وهما: الفضاظة السلوكية الصفية المقصودة (٢٦) مفردة، الفضاظة السلوكية الصفية غير المقصودة (١١) مفردة، وتتم الإجابة عن مفردات المقياس في ضوء مقياس متدرج خماسي يتراوح بين (دائمًا - أبدًا)، وتقدر الدرجات بـ (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الفضاظة السلوكية الصفية.

١- مبررات إعداد المقياس: قامت الباحثة بإعداد مقياس الفضاظة السلوكية الصفية لطلبة المرحلة الإعدادية، وقد دعت الضرورة إلى إعداد هذا المقياس وذلك للمبررات التالية:

- (أ) عدم وجود مقاييس عربية مصممة لقياس الفضاظة السلوكية الصفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في البيئات التعليمية العربية _ في حدود اطلاع الباحثة-
- (ب) المقاييس المستخدمة في البحوث الأجنبية مستخدمة مع عينات لطلاب الجامعة.
- (ج) اختلاف طبيعة العينة الحالية من حيث المرحلة العمرية، والتعليمية، واللغة، والثقافة، والمعتقدات الدينية مع عينات الدراسات الأجنبية.

٢- الهدف من إعداد المقياس: تم إعداد المقياس بهدف قياس الفضاظة السلوكية الصفية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية.

٣- مصادر إعداد المقياس

(١) الإطلاع على بعض المقاييس السابقة التي تناولت الفضاظة السلوكية الصفية ومنها.

■ مقياس الفضاظة السلوكية الصفية إعداد (Bjorklund & Rehling (2010

وتكون المقياس من ٢٣ مفردة مشتقة من مراجعة الدراسات البحثية حول فضاظة الطالب في الفصل وتم تطبيقه على عينة من ٣٦١٦، بمتوسط عمر ٢٢,٣٠ وانحراف معياري ٥,٦٣ وتوزعت العينة كالتالي (٢٢٢٥) أنثى و(١٣٨١) من الذكور و (١٠) طلاب لم تحدد

أسمائهم النوع تذكير أو تأنيث)؛ بعدد ٣١١٣ طالبًا جامعيًا و ٣١٨ خريجًا طالبًا، (١٨٥) لم يشر إلى وضعهم).

■ مقياس الفضاظة السلوكية الصفية إعداد (Yu-Nan Su(2013)

■ وتكون المقياس من قائمة من ٢٧ سلوكًا يصدر من الطلاب وتصنف على أنها على أنه فضاظة سلوكية صفية، واستند التحليل إلى ردود مفيدة من ١٣٠٤ (٦٢,٨٤٪) من العينة المدعوة. تكونت العينة من ٥٤٣ (٤١,٦٪) ذكر، ٧٥٥ (٥٧,٨٪) أنثى، و (٦) لم يحددوا جنسهم. وكان بينهم ٣٣٧ (٢٥,٨٪) من طلاب السنة الأولى، ٣٥٧ (٢٧,٤٪) طلاب السنة الثانية، ٤٠٢ (٣٠,٨٪) صغار، ٢٠٥ (١٥,٧٪) كبار، و (٣) لم يتم تحديد أعمارهم.

■ مقياس الفضاظة السلوكية الصفية إعداد (Farrell et al (2015) تكونت العينة من ٥٤٩ مراهقًا تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٨ عامًا بمتوسط عمر (١٣,٩) وانحراف معياري ١,٤١ وتوزعت تبعًا للنوع كالتالي (٥٣,١٪ من الأولاد و ٤٦,٩٪ من الإناث) وتكون المقياس من عاملين يمثلان الفضاظة المقصودة و الفضاظة غير المقصودة.

■ مقياس الفضاظة السلوكية الصفية إعداد (Volk et al. (2016)

وتكون المقياس من (١٢) مفردة تضمنت كلاً من الفضاظة المقصودة وغير المقصودة (أي العرضية)،

وتم تطبيقه على عينة من ٣٢٨ يافعًا شاركوا في الرياضات أو الأنشطة اللامنهجية (١٧١ ذكور: ١٥٧ اناث)،

بمتوسط عمر = ١٣,٧٦، وانحراف معياري ١,٣٢.

■ مقياس الفضاظة السلوكية الصفية للأطفال إعداد (Spadafora & Volk. (2021)

وتكون المقياس من ١١ مفردة تمثل عاملين (فضاظة صفية مقصودة، و فضاظة صفية غير مقصود) وتم تطبيقه على عينة من (٥٨٦) وطالبة (٤٦,٤٪ من الذكور) الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٤ عامًا بمتوسط حسابي بلغ (١٢,٠٢) وانحراف معياري بلغ (١,٣٥).

(٢) الإطلاع على عدد من الدراسات التي تمثل التراث النظري العربي والأجنبي الذي يتناول موضوع البحث الحالي مثل دراسة (Bjorklund & Rehling (2010) ودراسة

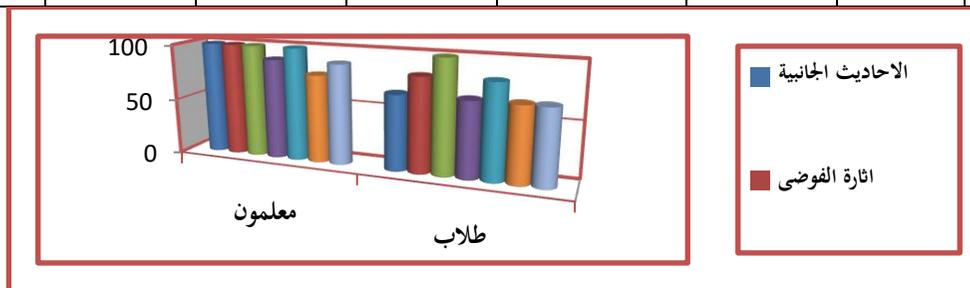
(2012) Knepp ودراسة (2013) Yu-Nan Su ودراسة (2016) & Rauf (2016) Volk et al. ودراسة (2016) Borochowitz Desivillia ودراسة (2017) Muliira et al ودراسة محمد وأخرون (٢٠١٧) ودراسة Spadafora & Volk. (2021) ودراسة Abraham et al. (2022) ودراسة Spadafora & Volk. (2023A) ودراسة Volk. (2023B) ودراسة Spadafora & Volk.

(٣) القيام بإجراء دراسة استطلاعية تضمنت توجيه سؤال مفتوح لعدد (٩) من المعلمين و(١٢) من الطلاب بواقع ثلاثة طلاب من كل صف دراسي وتمثل السؤال في ماهو السلوك الذي يحدث داخل الفصل وترى أنه فظ ويعطل الحصة الدراسية؟ ويوضح الجدول التالي أكثر السلوكيات الفظة التي اتفق عليها المعلمون والطلاب بنسب كبيرة.

جدول (١)

تصورات الطلاب والمعلمين حول السلوكيات التي يعتبرونها فظافة صفية

العينة	الاحاديث الجانبية	اثارة الفوضى	العدوان اللفظي والجسدي	استخدام الهواتف	تحدي المعلم	الأكل في الفصل	التاخر عن موعد الحصة
	نسبة الاتفاق	نسبة الاتفاق	نسبة الاتفاق	نسبة الاتفاق	نسبة الاتفاق	نسبة الاتفاق	نسبة الاتفاق
معلمون	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%٨٨,٨	%١٠٠	%٧٧,٨	%٨٨,٨
طلاب	%٦٦,٧	%٨٣,٣	%١٠٠	%٦٦,٧	%٨٣,٣	%٦٦,٧	%٦٦,٧



شكل (١) الفروق بين تصورات الطلاب والمعلمين حول السلوكيات التي يعتبرونها فظافة صفية

يتضح من الجدول (١) والشكل (١) بأن نسبة اتفاق المعلمين على سلوكيات (الأحاديث الجانبية، اثارة الفوضى، العدوان اللفظي والجسدي، تحدي المعلم) بأنها فظافة سلوكية صفية كانت (%١٠٠)، في حين تراوحت نسبة اتفاق المعلمين على اعتبار سلوكيات (استخدام الهواتف، الأكل في الفصل، التاخر عن موعد الحصة) فظافة سلوكية صفية بين (%٧٧,٨ : %٨٨,٨)، في المقابل

اعتبر (١٠٠٪) من الطلاب أن العدوان اللفظي والجسدي هو فظافة سلوكية صفية، في حين تراوحت نسب اتفاهم على باقية السلوكيات بين (٦٦,٧٪ : ٨٣٣٪).

هـ- المحكمين بعد إعداد الصورة الأولية لمقياس الفظافة السلوكية الصفية تم عرضه على مجموعة من المحكمين عددهم (١٥) من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي للاستفادة من آرائهم في مدى الدقة العلمية للمفردات، ومدى أهمية المفردات، ومدى ارتباط المفردات بالأبعاد، واقتراح ما يرونه مناسباً من المفردات، وتراوحت نسب الموافقة بين (٨٦,٦٪ الى ١٠٠٪)، عبر استخدام معادلة كوبر، التي تنص على أنه: نسبة الاتفاق = (عدد البنود المتفق عليها) / (عدد البنود المتفق عليها + عدد البنود الغير متفق عليها) * ١٠٠، وقد تم حذف المفردات التي لم تصل نسب الاتفاق حولها إلى ٨٠٪ وهى المفردات أرقام (٢٧ و ٣٣ و ٣٦). وبناءً عليه أصبح عدد مفردات المقياس بعد استطلاع آراء المحكمين (٣٧) مفردة.

و- الخصائص السيكومترية لمقياس الفظافة الصفية السلوكية: وفي البحث الحالي، تم تطبيق المقياس على عينة أولية قوامها (٢٥٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية بإدارة قنا التعليمية محافظة قنا، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

١- الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي للمفردات كخطوة استباقية قبل إجراء التحليل العاملي باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك بهدف استبعاد المفردات التي لم تصل معاملات ارتباطها إلى مستوى الدلالة عند مستوى (٠,٠٥) ويوضح جدول (٢) نتائج ذلك .

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين كل مفردة الدرجة الكلية لمقياس الفضاظة الصفية السلوكية

معامل الارتباط	رقم المفردة						
**٠,٧٣٥	٣١	**٠,٨٨٧	٢١	**٠,٨٩٢	١١	**٠,٨٤١	١
**٠,٧٣٠	٣٢	**٠,٧٥٥	٢٢	**٠,٨٨١	١٢	**٠,٨٢٢	٢
**٠,٦٤٧	٣٣	**٠,٨٤٦	٢٣	**٠,٧٤٧	١٣	**٠,٨٩٦	٣
**٠,٦٦٥	٣٤	**٠,٨٨٣	٢٤	**٠,٨٠٠	١٤	**٠,٨٠٠	٤
**٠,٧٦٠	٣٥	**٠,٩١٠	٢٥	**٠,٩٠٠	١٥	**٠,٨٤٥	٥
**٠,٨١١	٣٦	**٠,٨٨٥	٢٦	**٠,٨٨٩	١٦	**٠,٥٢٠	٦
**٠,٧٧٥	٣٧	**٠,٧٢٦	٢٧	**٠,٨٣٠	١٧	**٠,٨٧٩	٧
		**٠,٥٥٢	٢٨	**٠,٨٩٧	١٨	**٠,٧٧٧	٨
		**٠,٨١٤	٢٩	**٠,٨٨١	١٩	**٠,٨٦٠	٩
		**٠,٦١٧	٣٠	**٠,٦٦٩	٢٠	**٠,٧٩٤	١٠

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٢) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس الفضاظة الصفية السلوكية دالة عند مستوى (٠,٠١)، ليصبح عدد مفردات المقياس (٣٧) مفردة هي التي سيتم إجراء التحليل العامل لها.

٢- التحليل العامل الاستكشافي Exploratory Factor Analysis

(EFA)

تم إجراء التحليل العامل الاستكشافي Exploratory Factor Analysis

للتحقق من البنية العاملية لمقياس الفضاظة الصفية السلوكية، ولتحديد أبعاد المقياس، بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method ل هوتلنج Hottelling والتدوير المتعامد بطريقة الفارماكس Varimax لكايير Kaiser. وذلك لدرجات العينة السيكومترية البالغ عددها (٢٥٠) طالب وطالبة لمقياس الفضاظة الصفية السلوكية الذي يتكون من (٣٧) مفردة، واتبعت الباحثة المحكات الآتية:

- يتم أخذ العوامل التي جذرها الكامن أكبر من أو يساوى (١).
- محك التشبع الجوهرى للعامل وفقاً لمحك جيلفورد الذى يكون له دلالة لاتقل عن القيمة ≤ ٠.٣ .

- لقبول تشبعت البنود على الأبعاد، أنه عند التركيز على الفائدة العملية فإن التشبع ٠,٣ يعتبر الحد الأدنى لقبول التشبعت .

- و تم التحقق من مدى قابلية البيانات وكفاية العينة لإجراء التحليل العاملي عليها من خلال مجموعة من المؤشرات أو الاختبارات وتم التحقق من التحليل العاملي عليها وذلك من خلال:

- محك Kaiser-Meyer-Olin للحكم على مدى كفاية العينة بلغت قيمته (٠,٩٧٤) وهي قيمة أكبر من المحك (٠,٦٠)، وبلغت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericity للتكورية والذي يوضح أن مصفوفة الارتباطات تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات فقد كان دال إحصائياً عند (٠,٠١)، حيث بلغت مربع (كاي) (١٠٢٠٣,٧٩٨) ودرجة حرية ٦٦٦ مستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهو دال احصائياً، وجاءت القيمة المطلقة لمحدد المصفوفة (Determinant=1.347E-19) وهي قيمة أكبر من (٠,٠٠٠٠١) ، مما يدل على كفاية بيانات العينة للتحليل العاملي ويتضح ذلك من الجدول الآتي.

جدول (٣)

قابلية البيانات وكفاية العينة لإجراء للتحليل العاملي

KMO and Bartlett's Test		
Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		٠,٩٧٤
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	١٠٢٠٣,٧٩ ٨
	df	٦٦٦
	Sig.	٠,٠٠٠

وفيما يلي نتائج عملية التحليل العاملي لمقياس الففاظظة الصفية السلوكية لعينة من طلاب المرحلة الإعدادية وقد تم إجراء التحليل العاملي ل (٣٧) مفردة يمثلون مفردات المقياس وأسفرت نتائج التحليل العاملي لبنود المقياس عن تشبع جميع مفردات المقياس على عاملين، جذرها الكامن فسرت ما قيمته (٦٨,٢٨٧٪) من التباين لمنغيرات المصفوفة، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن أن عدد الفقرات المستخلصة (٣٧) مفردة موزعة على عاملين، ويوضح جدول (٤) مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها، ونسب الشيوخ لمفردات المقياس، والجذور الكامنة ونسب التباين:

جدول (٤) تشعبات

مفردات مقياس الفضاظة السلوكية الصفية، الشبوع، والجذور الكامنة ونسب التباين.

المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	الشبوع
١	٠,٧٥١		٠,٧٣٠
٢	٠,٨٣٢		٠,٧٧١
٣	٠,٨٤٣		٠,٨٥٨
٤		٠,٦١٢	٠,٥٦٩
٥	٠,٧٣٨		٠,٦٧٥
٦	٠,٧٧٢		٠,٧٤٧
٧	٠,٦٣٣		٠,٤٠١
٨		٠,٧٤١	٠,٥٦١
٩		٠,٥٩٨	٠,٦٧٨
١٠	٠,٧١٩		٠,٧٧٦
١١	٠,٥٠٦		٠,٦٣٨
١٢	٠,٦٤٩		٠,٧٤١
١٣	٠,٥٧٣		٠,٦٣٤
١٤		٠,٧٩٤	٠,٦٥٤
١٥	٠,٧٨٩		٠,٨١٩
١٦	٠,٧٥٢		٠,٧٨٦
١٧	٠,٦٨٥		٠,٥٩١
١٨	٠,٧٢٣		٠,٦٦٤
١٩	٠,٧٧٨		٠,٨٢٥
٢٠	٠,٨٢٤		٠,٨٣٥
٢١		٠,٦١١	٠,٥٧٢
٢٢	٠,٧٣٠		٠,٧٠٩
٢٣	٠,٧٦٠		٠,٨١٤
٢٤	٠,٧٣٥		٠,٧٨٢
٢٥		٠,٥٩٩	٠,٥٦٦
٢٦		٠,٦٤٩	٠,٥١٥
٢٧	٠,٤٩٥		٠,٤٤٤
٢٨	٠,٧٢٩		٠,٧٩١
٢٩		٠,٥٨٧	٠,٤٨٩
٣٠	٠,٥٧٤		٠,٥٦٩
٣١		٠,٦٥٤	٠,٦٢٨
٣٢	٠,٦٨٤		٠,٧١٦
٣٣	٠,٦٩٦		٠,٧٨١
٣٤	٠,٨١١		٠,٨٥٧
٣٥		٠,٦٤٦	٠,٦٨٩
٣٦		٠,٥٤٣	٠,٦٠٩
٣٧	٠,٦٩٧		٠,٧٨٥
الجذر الكامن	١٥,٣٢٤	٩,٩٤٢	التباين الكلي

نسبة التباين	٤١,٤١٦	٢٦,٨٧١	٦٨,٢٨٧
--------------	--------	--------	--------

يتضح من جدول (٤) أن التحليل العاملي للمقياس أسفر عن تشبع جميع المفردات على عاملين جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، وفسرت (٦٨,٢٨٧٪)، من التباين الكلي للمقياس وبذلك يكون عدد العوامل عاملين تشبعا على (٣٧) مفردة في صورته النهائية، يمكن تفسيرها كما يلي:

العامل الأول: تشبعت به (٢٦) مفردة امتدت هذه التشبعات ما بين (٠,٥٠٦ : ٠,٨٤٣) وقداستوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (٤١,٤١٦) من التباين الكلي البالغ (٦٨,٢٧٨)، بجذر كامن (١٥,٣٢٤) حيث إن معظم مفردات هذا العامل تدور حول سلوكيات الفضاظة الصفية التي تمارس داخل الفصل الدراسي، والتي يتم التخطيط لها بقصد إلحاق الضرر بالمعلم أو الطلاب وتعتمد تعطيل العملية التعليمية لذلك سمي هذا العامل الفضاظة السلوكية الصفية المقصودة.

العامل الثاني: تشبعت به (١١) مفردة امتدت هذا التشبعات ما بين (٠,٥٤٣ : ٠,٧٩٤) وقد استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (٢٦,٨٧١) من التباين الكلي البالغ (٦٨,٢٧٨)، بجذر كامن (٩,٩٤٢) حيث إن معظم مفردات هذا العامل تدور سلوكيات الفضاظة الصفية التي تمارس داخل الفصل ولا تهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين ولكن تكون نتيجة لعدم معرفة القواعد أو عدم الانتباه إلى ما يؤدي إليه هذا من فوضى داخل الفصل الدراسي لذلك سمي هذا العامل الفضاظة الصفية السلوكية غير المقصودة.

٣- التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory factor Analysis (CFA)

جدول (٥) تشبعات مفردات

عوامل مقياس الفضاظة السلوكية الصفية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

المتغير	الفقرات	الوزن الاتحادي المعياري	الوزن الاتحادي غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
الفضاظة السلوكية الصفية المقصودة	١	٠,٨٣٩	١,٠٠٠			
	٢	٠,٨٤٤	٠,٧٨٦	٠,٠٤٥	١٧,٢٧٤	٠,٠٠١
	٣	٠,٩٢٠	١,٠٧٤	٠,٠٥٣	٢٠,٢٢	٠,٠٠١
	٥	٠,٨٠٧	٠,٨١١	٠,٠٥١	١٦,٠٤٣	٠,٠٠١
	٦	٠,٨٥٥	١,٠٥١	٠,٠٥٩	١٧,٦٨٦	٠,٠٠١
	٧	٠,٥١٦	٠,٥٢٢	٠,٠٥٩	٨,٧٩١	٠,٠٠١
	١٠	٠,٨٧٤	١,٠٤٧	٠,٠٥٧	١٨,٣٨٥	٠,٠٠١
	١١	٠,٧٥٢	٠,٩٤٠	٠,٠٦٥	١٤,٤٠٢	٠,٠٠١

٠,٠٠١	١٧,٥٥٥	٠,٠٥٨	١,٠١٥	٠,٨٥٢	١٢
٠,٠٠١	١٤,٩٥٤	٠,٠٥٣	٠,٧٩٩	٠,٧٧١	١٣
٠,٠٠١	١٩,٤٥٦	٠,٠٥٤	١,٠٤٦	٠,٩٠٢	١٥
٠,٠٠١	١٨,٦٢٢	٠,٠٥٧	١,٠٦٥	٠,٨٨١	١٦
٠,٠٠١	١٤,٠٠٢	٠,٠٥٨	٠,٨٠٨	٠,٧٣٨	١٧
٠,٠٠١	١٥,٦٨٤	٠,٠٥٤	٠,٨٤٩	٠,٧٩٦	١٨
٠,٠٠١	١٩,٦٥٧	٠,٠٥٥	١,٠٧٤	٠,٩٠٧	١٩
٠,٠٠١	١٩,٩٤٢	٠,٠٥٣	١,٠٤٨	٠,٩١٣	٢٠
٠,٠٠١	١٧,١٠٥	٠,٠٥٨	٠,٩٩٦	٠,٨٣٩	٢٢
٠,٠٠١	١٩,٥٩٢	٠,٠٥٥	١,٠٨٢	٠,٩٠٥	٢٣
٠,٠٠١	١٨,٦٧٢	٠,٠٥٧	١,٠٦	٠,٨٨٢	٢٤
٠,٠٠١	١١,٥٥	٠,٠٥٨	٠,٦٧٢	٠,٦٤٢	٢٧
٠,٠٠١	١٨,٦٥٣	٠,٠٥٨	١,٠٨٨	٠,٨٨١	٢٨
٠,٠٠١	١٣,٩٩٦	٠,٠٥٤	٠,٧٥٧	٠,٧٣٨	٣٠
٠,٠٠١	١٧,١٧٣	٠,٠٦٠	١,٠٢٧	٠,٨٤١	٣٢
٠,٠٠١	١٨,٥٥٩	٠,٠٥٥	١,٠٢٩	٠,٨٧٩	٣٣
٠,٠٠١	٢٠,٥٧٨	٠,٠٥٣	١,٠٨١	٠,٩٢٨	٣٤
٠,٠٠١	١٨,٤٥٩	٠,٠٥٨	١,٠٦٣	٠,٨٧٦	٣٧
			١,٠٠٠	٠,٧٤٦	٤
٠,٠٠١	٩,٠٦٨	٠,٠٩٧	٠,٨٨٢	٠,٥٧٧	٨
٠,٠٠١	١٣,١٩٦	٠,٠٩٠	١,١٩٣	٠,٨٢٢	٩
٠,٠٠١	١٠,٤٦١	٠,٠٩٤	٠,٩٨٥	٠,٦٦٢	١٤
٠,٠٠١	١٢,٠٧١	٠,٠٨٨	١,٠٦٣	٠,٧٥٧	٢١
٠,٠٠١	١١,٦٦٤	٠,٠٩٢	١,٠٧٨	٠,٧٣٣	٢٥
٠,٠٠١	١٠,٥٠٧	٠,٠٩٦	١,٠١١	٠,٦٦٤	٢٦
٠,٠٠١	١٠,٦٦٨	٠,٠٩٠	٠,٩٦٣	٠,٦٧٤	٢٩
٠,٠٠١	١٢,٤١٥	٠,٠٩٣	١,١٥٧	٠,٧٧٧	٣١
٠,٠٠١	١٣,٤٤٣	٠,٠٨٩	١,١٩٥	٠,٨٣٦	٣٥
٠,٠٠١	١٢,٦٢٨	٠,٠٨٥	١,٠٠٨	٠,٧٨٩	٣٦

الفاظة
السلوكية
الصفية غير
المقصودة

يتضح من الجدول (٥) أن جميع المفردات دالة إحصائياً عند درجة دلالة ٠,٠١ وذات تشبهات مرتفعة، وتشير معاملات الوزن الانحداري للعبارات في العوامل الكامنة إلى مدى مساهمة كل مفردة في النموذج نحو العامل الكامن، فكلما كان مستوى الوزن الانحداري مقبولاً كان مدى مساهمتها نحو العامل الكامل مقبولاً أيضاً. على سبيل المثال، في العامل الكامن الأول (الفاظة السلوكية الصفية المقصودة)، كانت أقل مفردة ذات وزن انحداري معياري ٠,٥١٦ وكانت أكبر مفردة ذات عامل انحدار معياري ٠,٩٢٨، وبناءً عليه المساهمة تعد مقبولة إذا تعدت القيمة المعيارية ٠,٤٠٠، فإذا كانت تلك القيم أو إحداها أقل من ٠,٤٠٠، استوجب ذلك حذف تلك

المفردة لعدم مساهمتها نحو العامل الكامن، كما قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البينية وكانت النتائج كما في جدول (١٥).

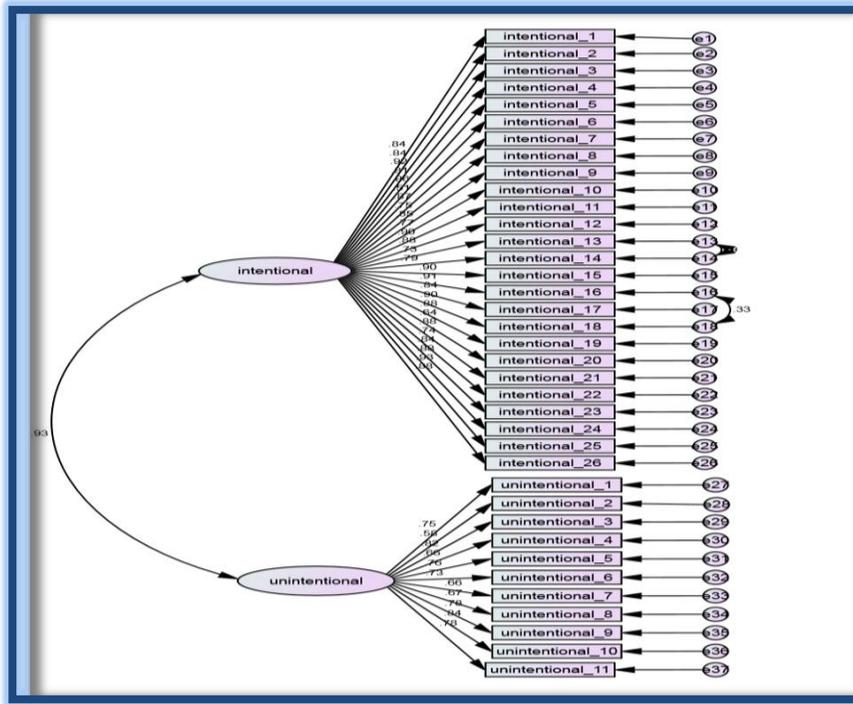
جدول (٦)

مؤشرات تطابق النموذج مع البيانات Model Fit

القرار	قيم القبول	النتيجة	مؤشرات جودة المطابقة
-	-	١٥٩٣,٢٥	مربع كاي $\chi^2(x)$
-	-	٦٢٧	درجات الحرية (DF) Degrees of freedom
-	-	٠,٠٠	P.value
مقاييس الملاءمة المطلقة Absolute Fit Measures			
مقبول	$0.80 <$	٠,٩٠٥	مؤشر المطابقة المقارن Comparative fit index (CFI)
مقبول	$5 >$	٢,٥٤١	مربع كاي المعياري Normed Chi-square (CMIN/DF)
مقبول	$0.08 >$	٠,٠٧٩	مؤشر رمسي (الجذر التربيعي لمتوسط الخطأ التقريبي) Root mean square error of approximation (RMSEA)
مقبول	$0.08 >$	٠,٠٧٦	مؤشر الجذر التربيعي لمربع متوسطات البواقي RMR R

المصدر: Hair et al., 2019; Awang, 2012

يتضح من جدول (٦) أن قيم جودة المطابقة النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 (CMIN square) للنموذج = ١٥٩٣,٢٥ بدرجة حرية = ٦٢٧ وهي دالة احصائياً عند ٠,٠٠ وكانت النسبة بين χ^2 (CMIN) ودرجات الحرية = ٢,٥٤١ وهي دالة احصائياً عند ٠,٠١ ودرجات جودة المطابقة $CFI = (٠,٩٠٥)$ و $RMSEA = (٠,٠٧٩)$ و $RMR R = (٠,٠٧٦)$ وجميع مؤشرات المطابقة تقع في المدى المثالي والشكل التالي (٧) يوضح نموذج التحليل العاملي التوكيدي للمقياس:



شكل (٢) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لتثبع العوامل لمقياس الففاظظة السلوكية

الصفية

يلاحظ من الشكل (٢) أن أوزان الانحدار المعيارية للفقرات على عامل الففاظظة السلوكية الصفية المقصودة ترواحت بين (٠,٥١٦-٠,٩٢٨)، في حين ترواحت أوزان الانحدار المعيارية للفقرات على عامل الففاظظة السلوكية الصفية غير المقصودة بين (٠,٥٧٧-٠,٨٣٦)، كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٠١)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

٣- ثبات مقياس الفضاظة السلوكية الصفية

معامل ألفا كرونباخ وماكدونالدز أوميجا لمقياس الفضاظة السلوكية الصفية.

جدول (٧) حساب معامل الثبات

لأبعاد مقياس الفضاظة السلوكية الصفية بطريقة ألفا كرونباخ وماكدونالدز أوميجا ، $n = 250$

م	العوامل	ألفا كرونباخ	اوميجا
١	الفضاظة السلوكية المقصودة	٠,٩٤٧	٠,٩٥٢
٢	الفضاظة السلوكية غير المقصودة	٠,٩٢٦	٠,٩٢٦
٦	المقياس ككل	٠,٩٦٣	٠,٩٦٦

يتضح من جدول (٧) أن المقياس ذو ثبات مقبول وأن قيم ألفا كرونباخ وترواحت بين (٠,٩٤٧:٠,٩٢٦) وقيم معاملات اوميجا لأبعاد الفضاظة السلوكية الصفية والدرجة الكلية امتدت بين (٠,٩٢٦ : ٠,٩٦٦) وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً- نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس الفضاظة السلوكية الصفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية".
لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الفضاظة السلوكية الصفية (الدرجة الكلية / الأبعاد الفرعية)، كما تم حساب المتوسط الفرضي على أبعاد المقياس ودرجته الكلية، واستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة (t one sample t test -) للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس الفضاظة السلوكية الصفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ويوضح جدول (٨) نتائج هذا الإجراء.

جدول (٨) نتائج اختبار

"ت" لعينة واحدة للفروق بين درجات المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس الفضاظة السلوكية الصفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية (ن=٣٨١).

الأبعاد	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفضاظة السلوكية الصفية المقصودة	٢٦	٨٧,٢٩	٢٨,٤٢	٧٨	٦,٣٧٨	٠,٠٠٠
الفضاظة السلوكية الصفية غير المقصودة	١١	٣٧,٩٣	٩,٧٠٢	٣٣	٩,٩١٢	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	٣٧	١٢٥,٢١	٣٧,٠٢	١١١	٧,٤٩٣	٠,٠٠٠

يتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس الفضاظة السلوكية الصفية (الدرجة الكلية / الأبعاد الفرعية) لدى طلبة المرحلة الإعدادية لصالح المتوسط الحسابي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لبعده الفضاظة السلوكية الصفية المقصودة (٨٧,٢٩) مقابل (٧٨) للمتوسط الفرضي، وبلغ المتوسط الحسابي لبعده الفضاظة السلوكية الصفية المقصودة (٣٧,٩٣) مقابل (٣٣) للمتوسط الفرضي، والمتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس بلغ (١٢٥,٢١) مقابل (١١١) للمتوسط الفرضي، كما أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (p-value = ٠,٠٠٠)، كانت أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (p-value < 0.05)، وهذا يعني أن الفضاظة السلوكية الصفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية تنسم بالارتفاع.

وللتعرف على الاتجاه العام لأفراد العينة على مفردات مقياس الفضاظة السلوكية الصفية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة من طلبة المرحلة الإعدادية على فقرات كل بعد من بعدي المقياس، وتم الاعتماد على معيار مقبول للحكم على مستوى العبارات: مستوى منخفض جداً (من ١ وحتى (٠,٨+١)) أى ١,٨، مستوى منخفض من ١,٨١ وحتى (٠,٨ + ١,٨١) أى ٢,٦١، مستوى متوسط من ٢,٦٢ وحتى (٠,٨+٢,٦٢) أى ٣,٤٢ تقريباً، مستوى مرتفع من ٣,٤٣ وحتى (٠,٨+٣,٤٣) أى ٤,٢٣ تقريباً، مستوى مرتفع جداً من ٤,٢٤ وحتى (٠,٨+٤,٢٤) أى ٥ تقريباً وتوضح جداول (٤، ٥، ٦) نتاج ذلك.

أ- البعد الأول: الفضاظة السلوكية الصفية المقصودة

ءءول (٩) حساب المءوسءاء الحسابية والانءرافاء المعيارية على ءرءاء أفراد العينة على فقراء البءء الأول

رقم الفقرة	الفقرة	المءوسء ط	الانءراف المعيارى	المسءو ى	الءرءىء ب
البءء الأول: الففاظة السلوكية الصغية المقصوءة					
١	أسءر من زميلى إذا آاب إآابة آاظئة.	٣,٤٣	١,٤٨	مرءفع	١٣
٢	أرسل رسائل الكءرونية أثناء الءصءة.	٣,٣٩	١,٣٢	مءوسء	١٥
٣	آكءب ءعليقاء مسينة عن زملائى على آانء الفصل.	٣,٤٦	١,٤٦	مرءفع	١٠
٤	أءصفآ الإءءرنء فى الءصص ءءراسية.	٣,٢١	١,٢٩	مءوسء	٢٦
٥	أنشر إشاعاء لاسءبعاء زميل من مءموءة الأصدقاء.	٣,٤٦	١,٤٤	مرءفع	١١
٦	أءناقش مع زملائى بهوءء ءاآل الفصل.	٣,٣٠	١,٠٩	مءوسء	٢٢
رقم الفقرة	الفقرة	المءوسء	الانءراف المعيارى	المسءو ى	الءرءىء ب
البءء الأول: الففاظة السلوكية الصغية المقصوءة					
٧	أءعمء مقاطعة المعلم أثناء شرحه للءرس.	٣,٣١	١,٤٤	مءوسء	٢١
٨	أءشآجر بالأىءى مع زملائى فى الفصل.	٣,٥٠	١,٣٩	مرءفع	٦
٩	أناءى زملائى بأسماء بءينة.	٣,٤٠	١,٤٤	مءوسء	١٤
١٠	ألآ على المعلم للآروج من الفصل.	٣,٢٤	١,٢٨	مءوسء	٢٥
١١	أنءقء معلمى بشكل غير لائق.	٣,٣٦	١,٤٦	مءوسء	١٧
١٢	أرفض إطاعة أوامر المعلم.	٣,٣٤	١,٤١	مءوسء	١٨
١٣	أهءم بوقت الءصءة.	٣,٢٥	١,٢٦	مءوسء	٢٤
١٤	ألءزم بقواعد الفصل.	٣,٢٨	١,٢٥	مءوسء	٢٣
١٥	أرمى الأشياء على زملائى أثناء الءصءة.	٣,٤٧	١,٤٩	مرءفع	٩
١٦	أجرى مكالماء هاءفية فى الفصل.	٣,٤٥	١,٤٨	مرءفع	١٢
١٧	أءناقش معلمى بشكل آاءء.	٣,٤٨	١,٥٠	مرءفع	٨
١٨	أءعمء آءريب مقعءى فى الفصل.	٣,٣٧	١,٤٤	مءوسء	١٦
١٩	أءءنع عن ءنفىء أى مهام يءلها المعلم.	٣,٣٤	١,٤٥	مءوسء	١٩
٢٠	أآءرم زملائى فى الفصل آءى لو آءءلفوا معى فى الرأى.	٣,٣٣	٠,٨٣	مءوسء	٢٠
٢١	أصءر أصواءا مسءفزة فى الفصل.	٣,٧٢	١,٠٢	مرءفع	٤
٢٢	ألءزم بءءم اسءءءام هاءفى ءاآل الفصل.	٣,٤٩	٠,٧٧	مرءفع	٧
٢٣	اسءءءم أءواء زملائى ءون اسءءءان.	٣,٧٤	١,٠٣	مرءفع	١
٢٤	أرمى القمامة فى أى مكان فى الفصل.	٣,٦١	١,١١	مرءفع	٥
٢٥	أمزق كراساء زملائى.	٣,٧٢	٠,٩٨	مرءفع	٣
٢٦	أءصرف بلا مبالاة أثناء الشرح.	٣,٧٤	١,٠٢	مرءفع	٢
المءوسء الكلى		٣,٤٤	١,٢٧	مرءفع	

تشير النتائج الواردة في جدول(٩) إلى أن المستوى العام على فقرات البعد الأول: الفظافة السلوكية الصفية المقصودة جاءت مرتفعة ويتفق ذلك مع نتائج دراسات (Chakkambath & Maliakkal, 2024; Gao et al., 2024; Spadafora & Volk, 2023a; Spadafora & Volk, 2023b. Spadafora & Volk, 2024) حيث بلغت قيمة المتوسط (٣,٤٤)، وتعنى هذه النتيجة أن أفراد عينة البحث المستهدفة لديهم سلوكيات فظافة صفية مقصودة مرتفعة، وترواحت متوسطات الفقرات ما بين (٣,٧٤:٣,٢١) وجاءت العبارتين رقم (٢٣، و٢٦) والتي نصتا على: " استخدم أدوات زملائي دون استئذان)، في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي قدره (٣,٧٤) ويشير مضمونها إلى عدم احترام ممتلكات غيره من الزملاء واستخدام أدواتهم بدون إذن منهم وما يترتب على ذلك من فوضي داخل الفصل الدراسي قد يترتب عليها استخدام العنف اللفظي والجسدي بين الطلاب، إضافة إلى تعطيل المعلم عن الشرح بسبب محاولته حل مشكلات الفصل التي نتجت عن ذلك وعبارة "أتصرف بالامبالاة أثناء الشرح." في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي قدره (٣,٧٤) ويشير مضمونها إلى عدم اهتمام الطلاب لشرح المعلم وينتج عن ذلك ضعف التحصيل الأكاديمي للطلاب وما قد يشعر به المعلم من عدم اهتمام قد يؤدي إلى الإضرار بتقدير الذات والثقة لدى المعلمين الذين عانوا من الفظافة والشك في كفاءتهم (Itzkovich et al, 2020)، وجاءت العبارة رقم (٤) والتي نصت على: " أتصفح الإنترنت في الحصص الدراسية." في المرتبة الأخيرة بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي قدره (٣,٢١) ويشير مضمونها إلى تأثير التكنولوجيا في الحياة اليومية وشعور الطلاب بالامبالاة تجاه التعلم (Allari, 2016).

ب- البعد الثاني: الففاظة السلوكية الصفية غير المقصودة

جدول (١٠) حساب المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية على درجات أفراد العينة على فقرات البعد الثاني

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرة	رقم الفقرة
البعد الثاني: الففاظة السلوكية الصفية غير المقصودة					
١٠	متوسط	١,١٩	٣,٣٢	أنشغل بقراءة موضوعات لا تتعلق بالحصة أثناء الشرح.	١
٥	مرتفع	١,١٦	٣,٥٣	أتناول الطعام أثناء الحصة.	٢
١١	متوسط	١,١٧	٣,٢٣	أنام في الفصل أثناء شرح الدرس.	٣
٣	مرتفع	١,١٦	٣,٥٦	أتحدث مع زميلي أثناء الشرح.	٤
٨	متوسط	١,٣٢	٣,٣٦	أصل إلى الحصص متأخرًا.	٥
٧	متوسط	١,٢٨	٣,٣٩	أطلق الألقاب المضحكة على زملائي.	٦
٦	مرتفع	١,٢٠	٣,٥٠	أحزم حقيبتي قبل انتهاء الدرس.	٧
٩	متوسط	٠,٩٨	٣,٣٥	أتحدث بدون إذن من معلمي.	٨
١	مرتفع	٠,٩٦	٣,٥٧	أغش في الاختبارات الشهرية	٩
٢	مرتفع	٠,٩٢	٣,٥٧	أضحك بصوت عال.	١٠
٤	مرتفع	٠,٩٥	٣,٥٤	أغير مقعدي أثناء الحصة.	١١
	مرتفع	١,١٢	٣,٤٥	المتوسط الكلي	

تشير النتائج الواردة في جدول (١٠) إلى أن المستوى العام على مفردات البعد الثاني: الففاظة السلوكية الصفية غير المقصودة جاء مرتفع، حيث بلغت قيمة المتوسط للبعد الثاني (٣,٤٥)، وتعني هذه النتيجة أن أفراد عينة البحث المستهدفة لديهم سلوكيات ففاظة صفية غير مقصودة مرتفعة، وتراوحت متوسطات الفقرات ما بين (٣,٢٣:٣,٥٧) وجاءت العبارتان رقم (٩)، و (١٠) والتي نصتا على: " أغش في الاختبارات الشهرية. " ويشير مضمونها إلى الاعتماد على الغش سواء من الزملاء أو من أوراق معدة خصيصًا للغش، وذلك لتحقيق النجاح في المواد الدراسية وعبارة " أضحك بصوت عال. " في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي قدره (٣,٥٧)، ويشير مضمونها إلى تعمد الضحك بصوت عالٍ بسبب أو بدون سبب ويؤدي ذلك إلى عرقلة العملية التعليمية، وجاءت العبارة رقم (٣) والتي نصت على: " أنام في الفصل أثناء شرح الدرس. " في المرتبة الأخيرة بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي قدره (٣,٢٣) ويشير مضمونها إلى النوم في الفصل، وقد يكون ذلك بسبب عدم حصول الطالب على قسط كافي من النوم في المنزل، أو بسبب وضعية الجلوس، أو عدم استخدام طرق تدريس تجذب انتباه الطلاب.

ج- المتوسط العام على الدرجة الكلية لمقياس الفضاظة السلوكية الصفية

جدول (١١) حساب

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الدرجة الكلية للمقياس

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط	البعد
مرتفع	١,١١	٣,٤٥	المستوى العام على الدرجة الكلية

تشير النتائج الواردة في جداول (٨، ٩، ١٠، ١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس الفضاظة السلوكية الصفية (الدرجة الكلية /الأبعاد الفرعية) لدى طلبة المرحلة الإعدادية لصالح المتوسط الحسابي، وإلى أن المستوى العام على مقياس الفضاظة السلوكية الصفية جاء مرتفعاً، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس (٣,٤٥)، وتعني هذه النتيجة بشكل عام ارتفاع مستوى الفضاظة الصفية السلوكية واتفقت هذه النتيجة مع دراسات (Hirschy & Braxton, 2004)، والتي أظهرت نتائجها أن ثلثي الفصول الدراسية التي تضمنتها عينة البحث كان لديهم مستويات مرتفعة من الفضاظة السلوكية الصفية، كما أسفرت دراسات (Boysen et al., 2023; Bingöl et al., 2018; Martin, 2008; Spadafora et al., 2020; Spadafora & Volk, 2023a; Spadafora & Volk, 2023b; Volk et al., 2016) عن ارتفاع ملحوظ في السلوكيات الفظة داخل الفصول الدراسية في السنوات الأخيرة، كما يفسر (Chakkambath & Maliakkal, 2024) ذلك الارتفاع في سلوكيات الفضاظة الصفية إلى أن التحول الرقمي إلى التدريس عبر الانترنت أثناء جائحة كوفيد - ١٩ أدى إلى تغيير كبير في الانضباط داخل الفصول بعد عودة الطلاب للدراسة داخل المدرسة، وتفسر الباحثة ذلك إلى أن تجربة الدراسة عبر الانترنت خلقت لدى الطلاب شعور بأن هناك بديل يمكن من خلاله الدراسة بعيداً عن الفصل الدراسي وهو الانترنت، ويمكن التأكيد على أن النتيجة السابقة تعكس ما يحدث بالفعل داخل الفصول الدراسية من انتشار سلوكيات الفضاظة الصفية لدى الطلاب ببعديها:

- ١- الفضاظة السلوكية الصفية المقصودة، والتي تتضمن سلوكيات: العدوان اللفظي والجسدي، والتنمر، وتحدى المعلم، والأحاديث الجانبية، التصرف بلامبالاة أثناء الشرح، إلقاء القمامة في الفصل، واستخدام الهاتف المحمول، إصدار أصوات مستفزة أثناء الشرح، والإلحاح في الخروج من الفصل، ٢- الفضاظة السلوكية الصفية غير المقصودة، والتي تتضمن الانشغال بقراءة

موضوعات لا تتعلق بالحصة أثناء الشرح، النوم وتناول الطعام أثناء شرح المعلم للدرس، تغيير المقاعد أثناء شرح المعلم، والضحك بصوت عالٍ، وحزم الحقائق قبل انتهاء الدرس، والوصول متأخراً إلى الفصل، إضافة إلى الغش في الامتحانات ويتفق ذلك مع نتائج دراسات (Alberts et al., 2010; Javanmojarad, Ariapooran, 2024; Knepp, 2012; Spadafora Volk, 2023; Sun & Shek, 2012; Su, 2013) ، كما يتفق ذلك مع الدراسة النوعية التي قامت بها الباحثة، والتي أجريت على (١١) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية، وأسفرت نتائجها على اتفاق تام لعينة الدراسة النوعية على وجود مستوى مرتفع من الفضاظة السلوكية الصفية داخل فصولهم الدراسية، كما يتفق ذلك مع المشاهدات اليومية لسلوكيات الطلاب داخل الفصل وعدم احترام قواعد الفصل وارتباط ذلك بتوتر العلاقة بين الطلاب والمعلمين والتي أدى إلى انسحاب بعض المعلمين من التدريس (Izkovich et al., 2020)، وتضرر جودة التعليم، وشعور المعلمين بكراهية شديدة تجاه الطلاب الذين يقومون بسلوكيات فظة داخل الفصل الدراسي (Boysen et al., 2023)، ومن ثم فالسمة الغالبة داخل الفصول الدراسية هو انتشار الفضاظة السلوكية الصفية بمستوى مرتفع يدعو إلى القلق فقد أشارت الدراسات إلى أن الفضاظة السلوكية الصفية هي مصدر قلق متزايد في الأوساط التعليمية (Bjorklund & Rehling, 2009, Clark & Springer, 2007; Wilkins et al., 2010a; Chakkambath & Maliakkal, 2024) وهذا ما اتفقت معه دراسة (Rauf, 2016; Sun & Shek, 2012) والتي ذكرت أن المعلمين ينظرون إلى الفضاظة الصفية كسلوكيات تخريرية تؤثر على قدرتهم على التدريس، وتؤدي إلى إضاعة وقت الحصة الدراسية وبالتالي تكون سبب مباشر في انخفاض جودة التعليم داخل الفصول الدراسية، ودراسة (Volk, 2016) والتي أسفرت نتائجها عن ارتباط موجب بمستوى مرتفع من السلوك المعادي للمجتمع وارتباط سالب بالسلوك الاجتماعي الإيجابي، ويمكن تفسير ذلك بطبيعة المرحلة العمرية التي ينتمى إليها طلاب المرحلة الإعدادية وهي مرحلة المراهقة، والتي تتميز بانفعالات عنيفة، منطلقة، متهورة، لا تتناسب مع مشيراتها، وقد لا يستطيع المراهق التحكم فيها، وإضافة إلى عدم الثبات الانفعالي، وتقلب سلوك المراهق بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار، وتذبذب الانفعال بين الحب والكراهة، الشجاعة والخوف، و الانعزالية والاجتماعية وبين الحماس

واللامبالاة(الفتلاوى،٢٠٠٥؛ زهران،٢٠٠٥؛ صادق وحطاب،٢٠١٧)، وبصفة عامة تتفق هذه النتيجة مع ما ذكره (Spadafora & Volk (2020) بأن الفضاظة الصفية هي "سلوكيات تعيق بيئة التعلم التعاوني" ومع دراسة (Abraham, 2022) والذي أكد على إن الفضاظة الصفية هي سلوك الطالب الذي يُنظر إليه على أنه سلوك غير محترم أو مزعج للمعلم والطلاب الآخرين، و يمكن أن تؤثر سلبًا على بيئة التعلم.

ثانيًا نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفضاظة السلوكية الصفية بين أفراد عينة البحث من طلبة المرحلة الإعدادية تبعًا لمُتغير النوع".

- تم استخدام اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين غير مترابطين، ومع استخدام برنامج الإحصاء SPSS22، تم تطبيق مقياس الفضاظة السلوكية الصفية على عينة البحث من طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية، ثم تم حساب نسبة (ت) بين متوسطي الذكور والإناث. وكانت النتائج كما يوضحها (جدول ٧) التالي:

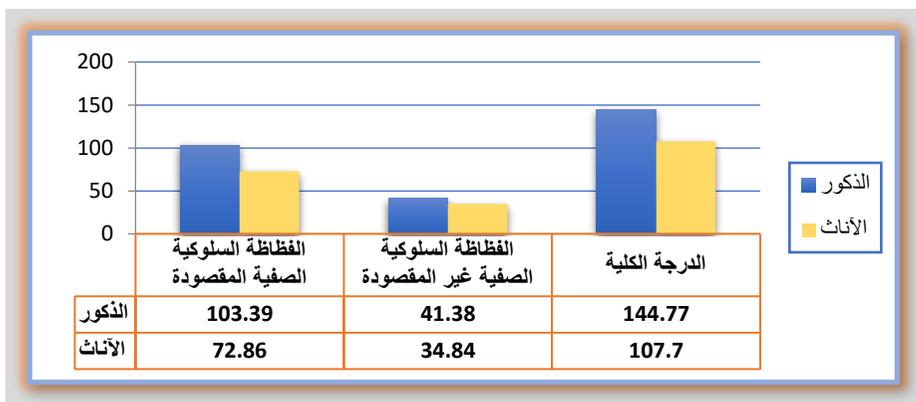
جدول (١٢) نتائج اختبار

"ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في الفضاظة السلوكية الصفية وأبعادها

الدلالة	ت المحسوبة	الإناث ن = ٢٠١		الذكور ن = ١٨٠		الفضاظة السلوكية الصفية
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
.....	١٢.٣٩	٢١.٨٩	٧٢.٨٦	٢٦.١٧	١٠٣.٣٩	الفضاظة السلوكية الصفية المقصودة
.....	٦.٩٧٠	٩.٠٩٧	٣٤.٨٤	٩.٢٠٠	٤١.٣٨	الفضاظة السلوكية الصفية غير المقصودة
.....	١١.٢٥	٢٩.٦١	١٠٧.٧	٣٤.٦٥	١٤٤.٧٧	الدرجة الكلية

* قيمة ت الجدولية (عند درجة حرية ٣٧٩ و مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧٦)

* قيمة ت الجدولية (عند درجة حرية ٣٧٩ و مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦٠)



شكل (٣) الفروق بين الذكور والإناث في الفضاظة السلوكية الصفية وأبعادها الفرعية

يتضح من النتائج الواردة في جدول (١٢) وشكل (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث في الدرجة الكلية للفضاظة السلوكية الصفية وبعديها (الفضاظة السلوكية الصفية المقصودة والفضاظة السلوكية الصفية غير المقصودة) في اتجاه الذكور. حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور في الدرجة الكلية لمقياس الفضاظة السلوكية الصفية (١٤٤,٧٧) وهو متوسط أكبر من متوسط الإناث والذي بلغ (١٠٧,٧٠)، وبلغت قيمة "ت" (١٢,٣٩) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبلغ المتوسط الحسابي للذكور في مجموع بعد الفضاظة السلوكية الصفية المقصودة (١٠٣,٣٩) وهو متوسط أكبر من متوسط الإناث والذي بلغ (٧٢,٨٦)، وبلغت قيمة "ت" (٦,٩٧٠) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبلغ المتوسط الحسابي للذكور في مجموع بعد الفضاظة السلوكية الصفية غير المقصودة (٤١,٣٨) وهو متوسط أكبر من متوسط الإناث والذي بلغ (٣٤,٨٤)، وبلغت قيمة "ت" (١١,٢٥) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وتعني هذه النتيجة أن الطلاب الذكور يظهرون مستوى مرتفعاً من الفضاظة الصفية السلوكية مقارنة بالطلبات واتفق ذلك مع نتائج الدراسات التي تدعم وجود فروق في الفضاظة السلوكية الصفية بين الجنسين في اتجاه الذكور ومنها نتائج دراسات (Su,2013) والتي أسفرت نتائجها على أن الطالبات يسجلن معدل أقل من الطلاب الذكور في سلوكيات الفضاظة الصفية وفسرت الدراسة هذه النتيجة لأن الأثني أكثر حساسية مقارنة بالذكور، ودراسة (Awalya,2020) و (Spadafora&Volk,2021)، والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً

للنوع لصالح الذكور ، كما اتسقت النتائج مع دراساء (Goodman, 2001)؛
(Goodman & Goodman, 2011, volk et al., 2016).

ويمكن تفسير ذلك من خلال الفروق فى أساليب التنشئة الاجتماعية بين الذكور والإناث، حيث ينظر المجتمع إلى ما يصءر من الذكور من سلوكيات قد تكون فظة نظرة متسامحة مقابل نظرة المجتمع القاسية فى حالة إن صءرت مثل هذه السلوكيات من الإناث، وتلعب التنشئة الاجتماعية دورًا هامًا فى إءكاء التوقعاء المفروضة على الجنسين فيما يتعلق بسلوكياهم داخل الفصل، وتلجأ الإناث فى هذه الحلاء إلى مزاولة السلوك الاجتماعي الإيجابي لتلقى استحسان الآخرين، وتجنب التأنيب والعقاب، وللوصول إلى الشخصية المثالية التي ترسمها لها الأسرة والمدرسة لتلقى استحسان المجتمع أيضاً الذي يخضع للعادات والتقاليد.

ويمكن تفسير ذلك-أيضًا- فى ضوء ملاحظة السلوكيات الأكاديمية للطلاب مقارنة بالطلاب، والتي تنبء بدافعيتهن للتعلم، وإنجاز ما يطلب منهن من مهام وواجبات بسرعة، والتزامهن بالتعليماء والقوانين داخل الفصل(الضبع، ٢٠٢٠)، إضافة إلى أن الطالباء أكثر حساسية ويظهرون معدل أقل من السلوكيات الفظة داخل الفصل تجنبًا للعقاب، فى حين يلاحظ أن الذكور أقل دافعية للتعلم، ويتسبب عدم الالتزام بالتعليماء وتحدى المعلم والعنف اللفظى والجسدى داخل الفصل إلى فوضى كبيرة بفصول البنين (Gao et al., 2024) ، ويعضء هذه النتيجة ما قامت بها الباحثة من تحليل لسجل المواقف السريعة بالمدرسة التي تعمل بها والذى يحتوى على كثير من المواقف التي صنفت على أنها ففاظظة صغية سلوكية، حيث إن نسبة ٧٨٪ من السلوكيات الفظة التي تحدث داخل الفصل وتعطل العملية التعليمية صءرت من ذكور وذلك وفقًا لسجلات المواقف السريعة.

علاوة على ذلك تلعب الفروق البيولوجية بين الذكور والإناث دورا هامًا فى ارتفاع مستوى الففاظظة السلوكية الصغية عند الذكور وذلك لاختلاف الهرمونات بينهم، حيث تزيد نسبة هرمون التسترون لى الذكور بدرجة كبيرة مما هو عليه لى الإناث، كما أن زيادة هرمون الثيروكسين الذى تفرزه الغدة الدرقية يؤءى إلى سرعة الانفعال، وعدم الاستقرار الحركي والانفعالي، والميل إلى السلوك الفظ والاستعراض للفت الانتباه مع أعراض القلق وصعوبة التركيز، وهو ما يعرف بنقص إفراز الغءد الدرقية (زهرا، ٢٠٠٥).

وينسجم هذا مع ما ذكره (Su)2013، إن معدل سلوكيات الفضاظة الصفية أعلى عند الذكور مقارنة بالإناث واللاتى يظهرن انزعاجًا أكبر بسبب ما يحدث في الفصل من سلوكيات فضاظة، و يرجع ذلك كما ذكرت الدراسة إلى المجتمع الذى يتوقع من الذكور مثل هذه السلوكيات، في حين لا تكون الأنثى في نفس التوقعات كم اتفق ذلك مع دراسة (Gao et al.,2024) والتي اسفرت نتائجها على أن الذكور أكثر يمارسون الفضاظة الصفية السلوكية بنسبة أعلى مقارنة بالإناث.

وبناءً على ما سبق تم رفض الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفضاظة السلوكية الصفية بين أفراد عينة البحث من طلبة المرحلة الإعدادية تبعًا لمتغير النوع". وقبول الفرض البديل: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفضاظة السلوكية الصفية بين أفراد عينة البحث من طلبة المرحلة الإعدادية تبعًا لمتغير النوع". ثالثًا نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

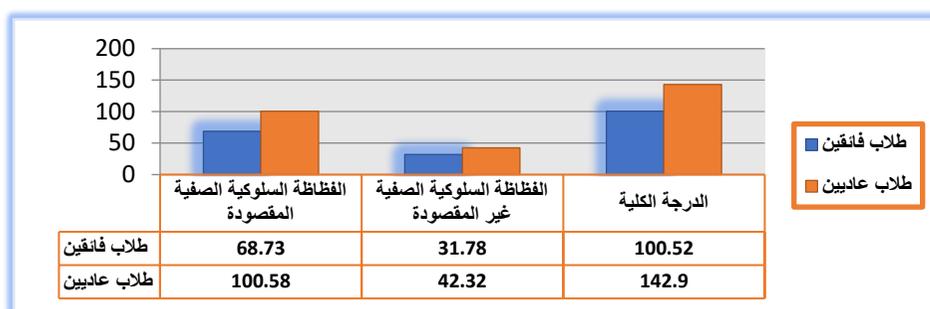
ينص الفرض الثالث على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفضاظة السلوكية الصفية بين أفراد عينة البحث من طلبة المرحلة الإعدادية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي ".
- تم استخدام اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي مجموعتين غير مترابطين، ومع استخدام برنامج الإحصاء SPSS22، تم تطبيق مقياس الفضاظة السلوكية الصفية على عينة البحث من طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية، ثم تم حساب نسبة (ت) بين متوسطي الطلاب الفائقين والطلاب العاديين. وكانت النتائج كما يوضحها (جدول ٨) التالي:

جدول (١٣) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق
بين الطلاب الفائقين والطلاب العاديين في الفضاظة السلوكية الصفية وأبعادها الفرعية

الدالة	ت المحسوبة	عاديون ن=٢٢٢		فائقين ن=١٥٩		الفضاظة السلوكية الصفية
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
٠,٠٠٠	١٢,٩٣	٢٦,٢٥	١٠٠,٥	١٩,٥٨	٦٨,٧٣	الفضاظة السلوكية الصفية المقصودة
٠,٠٠٠	١٢,٣٧	٨,٨٨	٤٢,٣٢	٧,١٤	٣١,٧٨	الفضاظة السلوكية الصفية غير المقصودة
٠,٠٠٠	١٣,٣٤	٣٣,٦٩	١٤٢,٩	٢٥,٥٩	١٠٠,٥	الدرجة الكلية

* قيمة ت الجدولية (عند درجة حرية ٣٧٩ و مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧٦)

* قيمة ت الجدولية (عند درجة حرية ٣٧٩ و مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦٠)



شكل (٤) الفروق بين الطلاب الفائقين والطلاب العاديين في الفضاظة السلوكية الصفية

وأبعادها الفرعية

يتضح من النتائج الواردة في جدول (١٣) وشكل (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الطلاب الفائقين، ومتوسط درجات الطلاب العاديين في الدرجة الكلية للفضاظة السلوكية الصفية وبعديها (الفضاظة السلوكية الصفية المقصودة والفضاظة السلوكية الصفية غير المقصودة) في اتجاه الطلاب العاديين. حيث بلغ المتوسط الحسابي للطلاب العاديين في الدرجة الكلية لمقياس الفضاظة السلوكية الصفية (١٤٢,٩٠) وهو متوسط أكبر من متوسط الطلاب الفائقين والذي بلغ (١٠٠,٥٢)، وبلغت قيمة "ت" (١٣,٣٤) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بلغ المتوسط الحسابي للطلاب العاديين في مجموع بعد الفضاظة السلوكية الصفية المقصودة (١٠٠,٥٨) وهو متوسط أكبر من متوسط الطلاب الفائقين والذي بلغ (٦٨,٧٣)، وبلغت قيمة "ت" (١٢,٩٣) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبلغ المتوسط الحسابي للطلاب العاديين في مجموع بعد الفضاظة السلوكية الصفية غير المقصودة (٤٢,٣٢) وهو

متوسط أكبر من متوسط الطلاب الفائقين والذي بلغ (٣١,٧٨)، وبلغت قيمة "ت" (١٢,٣٧) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

تشير نتائج الدراسات في مجملها إلى أن المستوى الدراسي يتأثر بالفضاظة السلوكية الصفية والتي تؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي، وتؤثر على الأداء التعليمي والتربوي للطلاب داخل الفصول الدراسية (Al-Jubouri et al., 2020)، وأن الطلاب الفائقين يدركون بشكل إيجابي تأثير سلوكيات الفضاظة الصفية على المستوى التعليمي مقارنة بالطلاب العاديين فالفضاظة ترتبط ارتباطاً عكسي بالتحصيل الأكاديمي (Al-Jubouri et al., Bai et al., 2020)؛ (2019)، كما أن الفصول التي تنتشر بها الفضاظة السلوكية الصفية لا تحقق بها أهداف العملية التعليمية (Hirschy & Braxton, 2004)، وبالتالي تؤثر على المستوى الدراسي للطلاب مقارنة بفصول الفائقين والتي لاحظت الباحثة من تفاعلها مع فصول الفائقين مقارنة بالفصول التي تضم طلاب عاديين ارتفاع السلوكيات الفظة التي تصدر من الطلاب العاديين مقارنة بأقرانهم من الطلاب الفائقين، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Borochowitz & Desivillia, 2016) أن الفضاظة السلوكية الصفية تؤدي إلى إضعاف قدرة الطلاب على التعلم، وذلك بسبب التأثيرات الضارة المتعلقة بالتنمية الأكاديمية والشخصية والتي تسهم في انخفاض المستوى الدراسي للطلاب (Bingöl et al., 2018; Marini, 2009; Kinoshita & Sato, 2022; Nugroho et al., 2020; Spadafora et al., 2022; Susilawati, et al., 2020; Volk et al., 2016).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء الدراسات التي ناقشت الخصائص النفسية للفائقين ومنها (جروان، ٢٠٠٢) ودراسة (Hallahan et al, 2013)، فقد أسفرت النتائج على أن هناك مجموعة من الخصائص المميزة للطلاب الفائقين ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالسلوك الاجتماعي الإيجابي والذي يرتبط ارتباطاً سلباً بالفضاظة السلوكية الصفية (Spadafora et al., 2016)، فالخصائص العقلية التي تميز الطلاب الفائقين مثل: حب الاستطلاع، الاستقلالية، سرعة الاستجابة، سرعة التعلم والحفظ، إدراك النظم الرمزية والأفكار المجردة، القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء المختلفة، خصوبة الخيال، الذاكرة القوية، الاهتمامات المتعددة، النمو اللغوي المبكر، المثابرة، قوة التركيز، إضافة إلى الخصائص الاجتماعية التي يتميزون بها مثل:

التوافق النفسى والاجتماعى، الكفاءة الذاتية، التعاطف مع الغير، الضبط الذاتى، الحساسية تجاه حاجات الآخرين، تحمل المسؤولية، احترام الاختلاف، القدرة على الإقناع. كما يتميز الطلاب الفائقون بمجموعة من الخصائص الانفعالية: الاستقرار العاطفى، الاستقلال الذاتى، الثقة والاعتماد على النفس، أقل عرضة للاضطرابات النفسية، قدرة عالية للتعبير عن النفس، النقد الذاتى، احترام نقد الآخرين، المشاعر الإيجابية عن الذات (Hallahan et al, 2013). وترى الباحثة أن كل هذه الخصائص العقلية والاجتماعية والانفعالية قد تسهم في وجود فروق بين الطلاب الفائقين والطلاب العاديين في الفضاظة السلوكية الصفية لصالح الطلاب العاديين.

وبناءً على ما سبق تم رفض الفرض الثالث من فروض البحث والذى ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفضاظة السلوكية الصفية بين أفراد عينة البحث من طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي". وقبول الفرض البديل: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفضاظة السلوكية الصفية بين أفراد عينة البحث من طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي".

توصيات البحث ومقترحاته:

توجد زيادة ملحوظة في فضاظة الفصول الدراسية لدى الطلاب، مما يعيق العملية التعليمية ويؤثر بالسلب على الطالب والمعلم والمجتمع ككل، ولهذا دعت الحاجة إلى زيادة الاهتمام بشكل كبير بالتعامل التربوى والنفسى مع السلوكيات الفظة داخل الفصول الدراسية، وفي ضوء نتائج هذا البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- الاهتمام بقياس مستوى الفضاظة السلوكية من أجل وضع صورة متكاملة عنها، ورؤية أشمل وأعمق لفهمها تمهيداً لوضع خطة تربوية لعلاجها والتخلص من آثارها المعيقة للعملية التعليمية.

٢- تدريس معايير الأخلاق للطلاب فعال في إدارة فضاظة الطلاب داخل الصفوف الدراسية. فتعريف الطلاب بالسلوكيات الصحيحة في الفصل الدراسي، وتحديد السلوكيات المتفق عليها بوضوح يساعد على تقليل آثار السلوكيات الفظة داخل الفصول الدراسية.

٣- تقديم ندوات جذابة واحترام التفاعل مع الطلاب، وإشراك الطلاب في تطوير الفصل الدراسي والتعريف بقواعد السلوك الجيد.

- ٤- إدارة العلاقات مع التواصل المتبادل بين الطلاب والمعلمين يمكن أن تساعد في التخفيف من الفضاظة الصفية السلوكية.
- ٥- دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على الاساليب التربوية والتحلي بالاحتراف، وتنفيذ إجراءات التقييم الموضوعي للتعامل مع الطلاب داخل الفصل.
- ٦- وضع القواعد وتطبيق قوانين بشكل صارم ضد الطلاب الذين يمارسون الفضاظة السلوكية الصفية بشكل متعمد ومتكرر.
- ونظرًا لحداثة مفهوم الفضاظة السلوكية الصفية في البيئة العربية، فهناك ضرورة لإجراء بحوث مستقبلية تدور في فلك هذا الموضوع، ومنها:
- ١- دراسة الفضاظة السلوكية الصفية على عينات من مختلف المراحل التعليمية اعتمادًا على المنهج الوصفي للتعرف على نسب انتشارها، وأسبابها، وآثارها النفسية والأكاديمية على المنظومة التعليمية ككل، واستراتيجيات مواجهتها.
- ٣- دراسة العوامل المسهمة في التنبؤ بالفضاظة السلوكية الصفية لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.
- ٤- دراسة الفضاظة السلوكية الصفية لدى المعلمين وآثارها النفسية على الطلاب وعلى العملية التعليمية.
- ٥- إعداد برامج إرشادية تعتمد على مداخل مختلفة بهدف خفض الفضاظة الصفية السلوكية لدى الطلاب والمعلمين.

المراجع:

أولاً المراجع العربية:

جروان، فتحى.(٢٠٠٢). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥). علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة، (ط٦). عالم الكتب.
صادق،آمال، وابوحطب، فؤاد (٢٠١٧). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين.: مكتبة الأنجلو المصرية.

صبحى، هبة حمدي، السيد سحرمدى ، متولى ،فاطمة جودة (٢٠١٧). السلوك غير المتحضر للطلاب كما يدرکه أعضاء هيئة التدريس وطلاب التمريض، مجلة تمريض الزقازيق،(١٣)٢، ١٦٨-١٦٩.

الضبع، فتحى عبد الرحمن (٢٠٢٠). الاستحقاق الأكاديمى لى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية . المجلة التربوية، جامعة سوهاج،مصر، (٧٧)، ٢-٣١.
الفتلاوى، سهيلة كاظم (٢٠٠٥). تعديل السلوك في التدريس. دار الشروق للنشر والتوزيع.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- Abraham, A. E., Busch, C. A., Brownell, S. E., & Cooper, K. M. (2022). Instructor perceptions of student incivility in the online undergraduate science classroom. *Journal of Microbiology & Biology Education*, 23(1), 271-21. <https://doi.org/10.1128/jmbe.00271-21>
- Achmadi, A., Hendryadi, H., Oktrivina, A., & Iskandar, D. A. (2023). Investigating the Effect of Leader Humility on Innovative Work Behavior: The Role of Civility Climate and Job Insecurity. *Media Ekonomi dan Manajemen*, 38(1), 109-128. <https://doi.org/10.56444/mem.v38i1.3400>
- Alberts, H. C., Hazen, H. D., & Theobald, R. B. (2010). Classroom incivilities: The challenge of interactions between college students and instructors in the US. *Journal of Geography in Higher Education*, 34(3), 439-462. <https://doi.org/10.1080/03098260903502679>
- Al-Jubouri, M. B., Samson-Akpan, P., Al-Fayyadh, S., Machuca-Contreras, F. A., Unim, B., Stefanovic, S. M., ... & Almazan, J. (2021). Incivility among nursing faculty: A multi-country study. *Journal of Professional Nursing*, 37(2), 379-386. <https://doi.org/10.1016/j.profnurs.2020.04.002>
- Allari, R. S. (2016). Psychometric properties of the Arabic version of incivility in higher education survey (IHE-R). *Journal of International Academic Research for Multidisciplinary*, 4(6), 207-216. <https://doi.org/10.1016/j.lindif.2015.08.005>
- Andersson, L. M., & Pearson, C. M. (1999). Tit for tat? The spiraling effect of incivility in the workplace. *Academy of management Review*, 24(3), 452-471. <https://doi.org/10.5465/amr.1999.2202131>

- Ashton, M. C., & Lee, K. (2016). Age trends in HEXACO-PI-R self-reports. *Journal of Research in Personality*, 64, 102-111. <https://doi.org/10.1016/j.jrp.2016.08.008>
- Awalyaa, A., Susilawati, S., Anggrainic, W., Rifanid, E., & Layyinat, S. (2020). Differences in Incivility in classrooms based on Gender, parents, income and the Domiciles of Central Java Students. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, 11(1), 581-591
- Bai, Q., Liu, S., & Kishimoto, T. (2020). School incivility and academic burnout: The mediating role of perceived peer support and the moderating role of future academic self-salience. *Frontiers in psychology*, 10, 3016. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.03016>
- Bardon, A., Bonotti, M., Zech, S. T., & Ridge, W. (2023). Disaggregating civility: Politeness, public-mindedness and their connection. *British Journal of Political Science*, 53(1), 308-325. <https://doi.org/10.1017/S000712342100065X>
- Berger, B. (2000). Incivility. *American Journal of Pharmaceutical Education*, 64(4), 445-450.
- Bingöl, T., Turhan, N. S., Arslan, N., Oztabak, M. U., & Çetintas, S. (2018). Sınıf İçi Kaba Davranışlar Ölçeğinin Türkçe'ye Uyarlaması [Adaptation of the classroom incivility scale into Turkish. *Sakarya University Journal of Education*, 8(1), 165-176. <https://doi.org/10.19126/suje.321775>
- Bjorklund, W. L., & Rehling, D. L. (2010). Student perceptions of classroom incivility. *College Teaching*, 58(1), 15-18. [doi:10.1080/87567550903252801](https://doi.org/10.1080/87567550903252801)
- Boice, B. (1996). Classroom incivilities. *Research in Higher Education*, 37(4) 453-486. <https://doi.org/10.1007/BF01730110>
- Borochowitz, D., & Desivillia, H. (2016). Incivility between Students and Faculty in an Israeli College: A Description of the Phenomenon. *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, 28(3), 414-426. <http://www.isetl.org/ijtlhe/>
- Boysen, G. A. (2012). Teacher responses to classroom incivility: Student perceptions of effectiveness. *Teaching of Psychology*, 39(4), 276-279.
- Braxton, J. M., Proper, E., & Bayer, A. (2011). Professors behaving badly: Faculty misconduct in graduate education. Baltimore, MD: Johns Hopkins University Press, Counterproductive Research Behaviour. *Personality and Individual Differences*, 13-85.
- Cahyadi, A., Hendryadi, H., & Mappadang, A. (2021). Workplace and classroom incivility and learning engagement: the moderating role of locus of control. *International Journal for Educational Integrity* 17(4) 2-17.

- Cain, J., Romanelli, F., & Smith, K. M. (2012). Academic entitlement in pharmacy education. *American Journal of Pharmaceutical Education*, 76(10), 189. <https://doi.org/10.5688/ajpe7610189>
- Campbell, O., Jones, J, T, Sutter, C. C.& Hougen, J, S. (2023). The development of The Academic incivility Scale for higher education. *Learning Environments Research*, 1-17. <https://doi.org/10.1007/s10984-023-09478-6>
- Chakkambath, R. S., & Maliakkal, E. T. (2024). Student Incivility in Classrooms: An Insight From The Student's Point of View with Focus on Kerala. *International Journal of Scholars in Education*, 7(1), 47-56. <https://doi.org/10.52134/ueader.1472101>
- Clark, C. M. (2008a). The dance of incivility in nursing education as described by nursing faculty and students. *Advances in Nursing Science*, 31(4), 37-54.
- Clark, C. M. (2008b). Faculty and student assessment and experience with incivility in nursing education: A national perspective. *Journal of Nursing Education*, 47, 458-465.
- Clark, C.M., & Springer, P.J. (2007). Thoughts on incivility: Student and faculty perceptions of uncivil behavior in nursing education. *Nursing Education Perspectives*, 28, 93–97. DOI: 10.1177/0098628312456626
- Felblinger, D. M. (2009). Bullying, incivility, and disruptive behaviors in the healthcare setting: Identification, impact, and intervention. *Frontiers of Health Services Management*, 25(4), 13–23.
- Feldmann, L. J. (2001). Classroom civility is another of our instructor responsibilities. *College Teaching*, 49(4), 137–140. <https://doi.org/10.1080/87567555.2001.10844595>
- Foreman, R. A. (2018). Coping strategies of prelicensure registered nursing students experiencing *student-to-student incivility*. [Doctoral dissertation, East Tennessee State University] .USA. DOI: 10.29011/IJNHR-136.100036
- Gao, L., Kong, F., Cui, L., Feng, N., & Wang, X. (2024). Teacher–student relationships and adolescents' classroom incivility: A moderated mediation model of moral disengagement and negative coping style. *Psychology in the Schools*, 61(2), 496-513 DOI: 10.1002/pits.23064
- Goodman R .(2001). Psychometric properties of the Strengths and Difficulties Questionnaire (SDQ). *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 40, 1337-1345. <https://doi.org/10.1097/00004583-200111000-00015>
- Goodman A., & Goodman R. (2011). Population mean scores predict child mental disorder rates: validating SDQ prevalence estimators in Britain. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 52, 100-108. <https://doi.org/10.1111/j.1469-7610.2010.02278.x>

- Hallahan. D, Kauffman.J, Pullen.P.(2013). Exceptional Learners: Introduction to special education. (11th ed). *Pearson Educational, Inc*, U.S.A.
- Hirschy, A. S., & Braxton, J. M. (2004). Effects of student classroom incivilities on Students. *New Directions for Teaching & Learning*, 99, 67-76.
- Iitzkovich, Y., Alt, D., & Dolev, N. (2020). The Challenges of Academic Incivility: Social-Emotional Competencies and Redesign of Learning Environments as Remedies. Springer Nature. <https://doi.org/10.1007/978-3-030-46747-3>
- Javanmojarad, A., & Ariapooran, S. (2024). Prevalence of Academic Incivility in Students: The Role of Classroom Management Styles, Academic Entitlement, and Ambition. *Research in Teaching*, 12(4), 101-120.
- Kettler, J. J., Fowler, L., & Witt, S. L. (2022). Is it us? Is it them? Or is it this place? Predicting civility in state legislatures. *State Politics & Policy Quarterly*, 22(1), 50-69. <https://doi.org/10.1017/spq.2021.18>
- Kinoshita, K., & Sato, S. (2022). Incivility and psychological safety in youth sport: The reciprocal effects and its impact on well-being and social outcomes. *Sport Management Review*, 26(2), 246–270.
- Knepp, K. A. F. (2012). Understanding student and faculty incivility in higher education. *Journal of Effective Teaching*, 12(1), 33-46.
- Lee, K., & Ashton, M. C. (2012). Getting mad and getting even: Agreeableness and honesty-humility as predictors of revenge intentions. *Personality and Individual Differences*, 52(5), 596–600.
- Lopes, J., Silva, E., Oliveira, C., Sass, D., & Martin, N. (2017). Teacher's classroom management behavior and students' classroom misbehavior: A study with 5th through 9th-grade students. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology*, 15(3), 467- 490. <http://dx.doi.org/10.14204/ejrep.43.17075>
- Marini, Z. A. (2008). The Learning Republic: Fostering Civility in the University Classroom Interview with Dr. Zopito Marini Reflection Newsletter of the Teaching Support Centre.University of Western Ontario.
- Marini, Z. A. (2009). The thing line between civility and incivility: Fostering reflection and self-awareness to create a civil learning community. *Collected Essays on Teaching and Learning*, 2, 61–67.
- McKinne, M., & Martin, B. N. (2010). Higher education faculty and student perceptions of classroom incivility. *Journal of College and Character*, 11(2),3-17. <https://doi.org/10.2202/1940-1639.1249>
- Meyers, S. A. (2003). Strategies to prevent and reduce conflict in college classrooms. *College teaching*, 51(3), 94-98.
- Miller, A. N., Katt, J. A., Brown, T., & Sivo, S. A. (2014). The relationship of instructor self-disclosure, nonverbal immediacy, and credibility to student

- incivility in the college classroom. *Communication Education*, 63(1), 1-16.
- Morrisette, P. J. (2001). Reducing incivility in the university/college classroom. *IEJLL: International electronic journal for leadership in learning*, 5 (4), 1-12.
- Namie, G. (2003). Workplace bullying: Escalated incivility. *Ivey business journal*, 68(2), 1-6.
- Nordstrom, C. R., Bartels, L. K., & Bucy, J. (2009). Predicting and curbing classroom incivility in higher education. *College Student Journal*, 43(1), 74-86.
- Nugroho, I. S., Sutoyo, A., & Sunawan, S. (2020). How do Middle School Student Trusts Predicted Moral Disengagement and Incivility? *Journal Bimbingan Konseling*, 9(2), 56-63.
- Oblinger, D. (2003). Boomers, gen-xers, and millennials: Understanding the 'new students. *Educause*, 4, 38-47.
- Rauf, M. (2016). Classroom incivility behaviors among medical students: A comparative study in Pakistan. *International Journal of Health and Medical Engineering*, 10(11), 3710-3714.
- Segrist, D., Bartels, L. K., & Nordstrom, C. R. (2018). "But everyone Else is doing it:" a social norms perspective on classroom incivility. *College Teaching*, 66(4), 181-186.
<https://doi.org/10.1080/87567555.2018.1482858>
- Seidman, A. (2005). The learning killer: Disruptive student behavior in the classroom. *Reading improvement*, 42(1), 40-47.
- Spadafora, N., Frijters, J. C., Molnar, D. S., & Volk, A. A. (2020). Do little annoyances relate to bullying? The links between personality, attitudes towards classroom incivility and bullying. *The Educational and Developmental Psychologist*, 37(1), 30-38.
<https://doi.org/10.1017/edp.2019.20>
- Spadafora, N., & Volk, A. A. (2021). Child and Youth Classroom Incivility Scale (CYCIS): exploring uncivil behaviors in the classroom. *School mental health*, 13(1), 186-200. <https://doi.org/10.1007/s12310-020-09405-7>
- Spadafora, N., Al-Jbouri, E., McDowell, H., Andrews, N. C., & Volk, A. A. (2022). Be a Little Rude, but not too Much: Exploring Classroom Incivility and Social Network Position in Adolescents. *The Journal of Early Adolescence*, 42(4), 565-585
- Spadafora, N., & Volk, A. A. (2023a). Does adolescent incivility longitudinally predict future bullying?. *Journal of Adolescence*, 1-8 [DOI: 10.1002/jad.12247](https://doi.org/10.1002/jad.12247)

- Spadafora, N., & Volk, A. (2023b). How do adolescent students and their teachers conceptualize classroom incivility?. *Brock Education Journal*, 32(2), 58-80. <https://journals.library.brocku.ca/brocked>
- Su, Y. N. (2013). The Differences between Male and Female University Students' Perceptions of Classroom Incivility in Taiwan. *the European Conference on Arts & Humanities, National Dong Hwa University, Taiwan*.
- Suldo, S. M., Shaunessy, E., & Hardesty, R. (2008). Relationships among stress, coping, and mental health in high-achieving high school students. *Psychology in the Schools*, 45(4), 273-290
- Sun, R. C. F., & Shek, D. T. L. (2012a). Student classroom misbehavior: An exploratory study based on teachers' perceptions. *The Scientific World Journal*, Article 208907. <https://doi.org/10.1100/2012/208907>
- Sun, R. C., & Shek, D. T. (2012b). Classroom misbehavior in the eyes of students: A qualitative study. *The scientific world journal*, Article ID 398482, 1-8. [doi:10.1100/2012/398482](https://doi.org/10.1100/2012/398482)
- Susilawati, S., Wibowo, M., & Sunawan, S. (2019). Moral Disengagement and Classroom Incivility against the Social Responsibility Character of Junior High School Students. *Islamic Guidance and Counseling Journal*. 3(1), 26-31.
- Volk, A. A., Dane, A. V., & Marini, Z. A. (2014). What is bullying? A theoretical redefinition. *Developmental Review*, 34(4), 327-343. <https://doi.org/10.1016/j.dr.2014.09.001>
- Volk, A. A., Marini, Z. A., & Dane, A. V. (2016). The relations between incivility and adolescent health and wellbeing. *Advances in Social Sciences Research Journal*, 3(9), 79-86.
- Wilkins, K., Caldarella, P., Crook-Lyon, R., & Young, K.R. (2010). *Implications of civility for children and adolescents: A review of the literature. Issues in Religion and Psychotherapy*, 33, 37-45.
- Woods, S. A., Lievens, F., De Fruyt, F., & Wille, B. (2013). Personality across working life: The longitudinal and reciprocal influences of personality on work. *Journal of organizational behavior*, 34(S1), S7-S25.